

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: السمع البصري

من إعداد الطالبة: بن الصديق إيمان

بعنوان:

المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج "ما خفي أعظم" من 2020 إلى 2022

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2023/.../...

أمام اللجنة المكونة من السادة

رئيسا
مشرفا ومقرراً
مناقشا

أستاذ التعليم العالي
أستاذ محاضر (أ)
أستاذ محاضر (ب)

أ. د تومي فضيلة
د. بودريالة عبد القادر
د. جيتي نادية

السنة الجامعية: 2022 - 2023

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: السمع البصري

من إعداد الطالبة: بن الصديق إيمان

بعنوان:

المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج "ما خفي أعظم" من 2020 إلى 2022

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2023/.../...

أمام اللجنة المكونة من السادة

رئيسا
مشرفا ومقرراً
مناقشا

أستاذ التعليم العالي
أستاذ محاضر (أ)
أستاذ محاضر (ب)

أ. د تومي فضيلة
د. بودريالة عبد القادر
د. جيتي نادية

السنة الجامعية: 2022 - 2023

شكر و عرفان

الشكر لله سبحانه وتعالى لفضله الواسع علي، فلولا فضل الله ورحمته لما انتهيت من إتمام هذه الدراسة، فكل مدد مددت لي وكل طريق سهل علي كان بفضل الله تعالى أوله وآخره.

وبعد أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتور (بودريالة عبد القادر) لقبوله الإشراف علي هذه الدراسة، وعلى ما بذله من جهد ووقت في تقويمها وإغنائها بملاحظاته القيمة والسديدة وتوجيهاته التي كان لها الفضل في إخراج الدراسة في صورتها العلمية، فله مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

كما أوجه كل شكري واحترامي لجميع أساتذتي في قسم علوم الإعلام والاتصال، الذين كانوا شعلة نور في طريق العلم لنا في مراحل الدراسات العليا، والذين لطالما وجهونا في مشوارنا الدراسي الجامعي، فلكم كل الشكر والتقدير.

وكل شكري وامتناني لكل زملائي الطلبة والطالبات الذين همروني بفضلمهم وعلمهم فجزاهم الله خير الجزاء.

ايهان بن الصديق

الإهداء

أهدي تخرجي ...

إلى من وهبوني الحياة والأمل والعلم، والنشأة

على شغف الإطلاع والمعرفة، وعلموني أن أضع

سلم الحياة بحكمة وصبر، براً وإحساناً ووفاءً لهما،

إلى من كان دعمهما سبباً في نجاحي ..

والدي العزيز، ووالدتي الغالية.

إلى أقرب الناس إلى قلبي ..

أختي هبة الرحمان ، وأخي ضياء الحق

إلى كل من ساندني وكان معي في إنجاز هذا العمل

راجية من المولى عز وجل أن نجد القبول والنجاح.

إيمان بن الصديق

الملخص:

جاءت هذه الدراسة البحثية للتعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة، دراسة تحليلية لعينة لحقات برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي في الفترة الممتدة من 2020 إلى 2022، حيث تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على المنهج المسحي، وقامت الباحثة بجمع كل أعداد البرنامج الاستقصائي التي عالجت القضية الفلسطينية في فترة الدراسة بطريقة الحصر الشامل وباستخدام استمارة تحليل المحتوى كأداة.

وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة البحثية إلى مجموعة من استنتاجات قسمتها من الناحية الشكلية ومن ناحية المضمون أهمها:

- اتضح من خلال الدراسة التحليلية أن تحقيقات البرنامج الاستقصائي عينة البحث اعتمد الصوت الحي والموسيقى التحقيقية بدرجة كبيرة مقارنة بالمؤثرات الأخرى وهذا لأنها تعطي للعمل درجة عالية من التشويق والإثارة.
- أما من ناحية المضمون كشفت النتائج أن أكثر المواضيع التي عالجها البرنامج بشكل متكرر هي قضايا الأسرى وتناولها من كافة الجوانب، كما كشفت أساليب التقصي في البرنامج الاستقصائي عينة البحث على عدة حقائق حصرية تعرض لأول مرة على شاشة الجزيرة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، القضية الفلسطينية، البرامج الاستقصائية، قناة الجزيرة، برنامج ما خفي أعظم.

Abstract:

This research study came to identify the nature of the media treatment of the Palestinian cause in the investigative programs on Al-Jazeera channel, an analytical study of a sample of the episodes of the "What is Hidden Greater" investigative program in the period from 2020 to 2022, as this study is considered one of the descriptive and analytical researches that depend on the survey method. The researcher collected all the issues of the survey program that dealt with the Palestinian issue during the study period in a comprehensive enumeration method and using the content analysis form as a tool.

In this research study, the researcher reached a number of conclusions, which she divided in terms of formality and in terms of content, the most important of which are:

- It became clear through the analytical study that the investigations of the investigative program, the research sample, relied on live sound and investigative music to a large extent compared to other influences, and this is because it gives the work a high degree of suspense and excitement.
- In terms of content, the results revealed that the most frequently dealt with topics in the program are the issue of prisoners and dealt with it from all aspects, and the methods of investigation in the investigative program, the research sample, revealed several exclusive facts that were shown for the first time on Al-Jazeera screen.

Keywords: media treatment, the Palestinian cause, investigative programmers, Al-Jazeera channel, What is Hidden Greater.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	شكر وعرقان
II	الإهداء
III	ملخص الدراسة
IV	فهرس المحتويات
VI	فهرس الجداول
VII	فهرس الملاحق
أ	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
02	إشكالية الدراسة
04	تساؤلات الدراسة
05	أسباب اختيار الموضوع
07	أهمية الدراسة
08	أهداف الدراسة
09	نوع الدراسة ومنهجها
11	أدوات جمع البيانات
23	مجتمع الدراسة وعينته
25	مجالات الدراسة
26	مفاهيم ومصطلحات الدراسة
31	الدراسات السابقة
45	المقاربة النظرية للدراسة
52	إجراءات الصدق والثبات
الإطار التطبيقي للدراسة	
55	تمهيد

56	بطاقة تقنية لقناة الجزيرة
57	بطاقة تقنية لبرنامج "ما خفي أعظم"
58	البيانات الأولية لعينة الدراسة
59	عرض التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل (كيف قيل؟)
65	عرض التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون (ماذا قيل؟)
80	النتائج العامة للدراسة
84	مناقشة نتائج الدراسة
88	خاتمة
90	قائمة المصادر المراجع
96	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
25	عناوين حلقات الدراسة وتاريخ بثها	1
53	أسماء الأساتذة المحكمين والرتبة المهنية	2
58	البيانات الأولية لعينة الدراسة	3
59	فئة القوالب الفنية المستخدمة	4
60	فئة اللغة المستخدمة	5
61	فئة نوع المعالجة الصوتية والمؤثرات المستخدمة	6
62	طبيعة المعالجة الصورية المستخدمة	7
63	فئة نوع الصور المستخدمة	8
64	فئة أنواع اللقطات المعتمدة	9
65	فئة مواضيع القضية الفلسطينية المتناولة	10
66	فئة مصادر المعلومات	11
68	فئة أطراف الصراع حول القضية الفلسطينية	12
69	فئة أبعاد الصراع حول القضية الفلسطينية	13
70	فئة الشخصيات الفاعلة	14
71	الجهات المستهدفة في البرنامج	15
72	فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة	16
74	فئة توزيع المصطلحات البارزة	17
76	فئة اتجاه المعالجة	18
77	فئة الهدف في البرنامج	19
78	فئة أساليب العرض والتقصي المستخدمة	20
79	فئة طبيعة الحقائق التي كشف عنها البرنامج	21

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
96	استمارة تحليل المحتوى	1
115	شعار قناة الجزيرة - شعار برنامج ما خفي أعظم	2

مقدمة

تعد القضية الفلسطينية من القضايا السياسية والإنسانية التي شغلت وتزال تشغل الرأي العام العالمي والعربي، فهي جوهر النظام الإقليمي العربي ومحركه الأول بعد الحرب العالمية الثانية، وعلى الرغم من التحولات السياسية والاقتصادية التي شهدتها العالم منذ أواخر القرن الماضي وقيام النظام العالمي الجديد، إلا أنها لا تزال من أكثر القضايا تعقيداً وأكثرها أبعاداً، ورغم التدخلات الخارجية إلا أنها لم تتمكن حتى الإرادة الدولية من حلها، وفي السنوات الأخيرة تشهد الساحة الفلسطينية ارتفاعاً في مستوى جرائم الاحتلال وتصاعد وتيرة الأحداث وهذا ما جعلها تعود إلى الواجهة الإعلامية العربية عامة وعلى شاشة الجزيرة خاصة وهذه المرة عن طريق برامج الصحافة الاستقصائية.

تعتبر البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة من أكثر البرامج التي لها تأثير على الرأي العام ومن أكثر البرامج التي لها وقعٌ خاص عند المشاهد العربي، وهذا لما تعالجه من أحداث وقضايا تتبع خيوطها وتعرض تفاصيلها وتداعياتها بأسلوب يمنح المشاهد إمكانية فهم أبعاد الحدث أو القضية ورسم صورة كاملة عن حيثياتها، ومن هذا المنطلق كان للقضية الفلسطينية مجالاً للبحث والتقصي عن حقائقها في هذه البرامج على شاشة الجزيرة وتحديداً برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي الذي قامت الباحثة لاختياره لمعالجة موضوع الدراسة المعنون ب: المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة، دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج "ما خفي أعظم" من 2020 إلى 2022. وتكمن أهمية هذه الدراسة والهدف في معالجة القضية هو التعرف على الصحافة الاستقصائية ودورها في الكشف عن الحقائق الشائكة حول القضية الفلسطينية.

وحسب المنهجية السائدة في الدراسات الإعلامية، قامت الباحثة بتقسيم الدراسة على خطة قوامها إطارين قسمتهما كالتالي:

حيث احتوى الإطار الأول الذي يحمل عنوان "الإطار المنهجي للدراسة"، على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية، بالإضافة إلى دوافع وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، ثم تحديد أهم المصطلحات وعرض الدراسات السابقة، كما تناولت الباحثة منهج الدراسة وأدواته، وكذا مجتمع البحث وعينته، وعرض فئات ووحدات التحليل، تليهم المقاربة النظرية للدراسة وصولاً إلى صدق الأداة وثباتها.

بينما تضمن الإطار الثاني الذي عنونته الباحثة "بالإطار التطبيقي للدراسة"، تضمن بطاقة تقنية لقناة الجزيرة وبرنامج "ما خفي أعظم"، ثم تناول القراءات الكمية والكيفية لفئات التحليل بعد تفريغها في جداول التكرارات والنسب المئوية، ثم ختمت الدراسة بنتائج العامة للدراسة التحليلية المتوصل إليها، تليها أخيراً خاتمة الدراسة وقائمة المصادر والمراجع المدعمة للدراسة.

الإطار المنهجي

تعتبر القضية الفلسطينية من بين أهم القضايا التي ظهرت في القرن العشرين ، التي تشغل الرأي العام العالمي والعربي ، الذي يرى فيها قضية محورية والمركزية الأولى وأساسية لأمن المنطقة، ويمثل حلها مفتاح السلام والاستقرار في العالم، فالقضية الفلسطينية من بين أهم القضايا التي تنادي بحرية تقرير المصير وتصفية الاستعمار، وحق الشعب الفلسطيني بالتححرر من الاحتلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، فبالرغم من تصاعد المشكلات والقضايا في الوطن العربي وازديادها، إلا أنها بقيت قضية محورية لدى الديانات السماوية الثلاثة، فهي مهد الأنبياء وأرض الديانات، ومن أقدم الأماكن عند المسلمين، إليها هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

تعد القضية الفلسطينية محور الصراع مع الصهيونية والإمبريالية، بالإضافة أن لها سمات مميزة في السياسة العالمية، وتعود جذور هذه القضية إلى أعماق التاريخ، حيث مر عليها أكثر من 90 عام ومازالت تشغل المحافل الدولية والإقليمية.

تشهد الساحة الفلسطينية تصعيداً كبيراً في السنوات الأخيرة من خلال محاولات الاحتلال فرض سيطرته على الأراضي الفلسطينية وهذا بممارسة مختلف سياسات التهريب على الفلسطينيين سواء من حملات الاعتقال، أو سلب الأراضي، توسيع المستوطنات وزيادة التصعيد على أراضي الضفة الغربية المحتلة وغزة والقدس... بالإضافة إلى تدنيس المقدسات، كالمسجد الإبراهيمي والمسجد الأقصى بالقدس الذي يشهد اقتحامات يومية من قبل المستوطنين الذين يرفعون أعلامهم ويمارسون طقوسهم اليهودية في باحاته، في المقابل تسعى المقاومة الفلسطينية بكل فصائلها لمواجهة سياسات الاحتلال عن طريق تنفيذ مختلف العمليات الفدائية ومنع توسع الاحتلال على الأراضي الفلسطينية.

كل هذا جعل القضية الفلسطينية محل اهتمام كبير من طرف وسائل الإعلام، التي تلعب دوراً كبيراً في التأثير على الرأي العام العربي والدولي، من خلال تركيزها على نقل أخبار القضية الفلسطينية ونقل معانات الشعب الفلسطيني الذي يعاني الاضطهاد من الاحتلال الصهيوني، وأيضاً باعتبارها جوهر الصراع العربي الصهيوني.

وفي هذا الصدد فقد كان للإعلام العربي دوراً مميزاً في نقل الأحداث السياسية على مستوى الساحة الفلسطينية، من خلال القنوات الفضائية العربية الإخبارية التي تسعى إلى تقديم التفاصيل اللازمة لمجريات القضية الفلسطينية، حيث كانت لهذه الأخيرة ركن كبير في المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة الفضائية التي تساهم بشكل كبير في نقل الحدث الفلسطيني بمختلف اتجاهاته سواءً من الاتجاه العسكري السياسي وحتى الإنساني.

حيث تنوعت وتعددت الوسائل والبرامج في معالجة قناة الجزيرة الفضائية للحدث الفلسطيني، ولعلّ أبرز هذه البرامج التي لها تأثير على الرأي العام من خلال معالجة وتدويل القضية بطابع التحقيق وكشف الغموض، وهي البرامج التي تحمل طابع الإعلام الاستقصائي الذي طغى على الشبكة البرمجية لقناة الجزيرة، يسعى هذا النوع من الإعلام إلى التنقيب والتحري عن الحقيقة، كما يلعب دوراً مهماً في تدويل صوت القضايا المهمة التي يلفها الغموض سواءً كانت عربية أو عالمية، وتوصيل صوتها إلى العالم من خلال كشف الحقائق المخفية ونفض الغبار عن قضايا مختلفة وأهمها القضية محل الدراسة .

ومن بينها برنامج "ما خفي أعظم" الذي اختارته الباحثة كعينة لهذه الدراسة، لأنه يعتبر من أهم البرامج السياسية الاستقصائية العربية التي لها تأثير كبير على الرأي العام والتي لها شهرة عالمية واسعة، وهذا لما يحققه البرنامج من نسب مشاهدة عالية عبر الحساب الرسمي لقناة الجزيرة على

الإطار المنهجي

اليوتيوب، حيث بلغت عدة حلقات من البرنامج نسبة 15 مليون مشاهدة وخاصة الحلقات التي تعالج القضية الفلسطينية، فضلاً على أن وسم "# ما_خفي_أعظم" من أكثر الرسوم المتفاعلة على المنصات الرقمية.¹

فكان اختيار الباحثة لبرنامج "ما خفي أعظم" لتحقيق هدف أساسي وهو التقرب من حقيقة ما يقوم به البرنامج من تناول القضية الفلسطينية وللتعرف على مساهمته في معالجة مختلف أبعادها والتعرف أكثر على حقيقة الإعلام الاستقصائي ولتحقيق هذا الهدف يتم طرح الإشكالية التالية:

كيف تمت المعالجة الإعلامية لمستجدات القضية الفلسطينية من قبل برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي على قناة الجزيرة خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى غاية 2022؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة تولدت العديد من التساؤلات البحثية التي خضعت للتصنيف المنهجي الآتي:

2- تساؤلات الدراسة:

أولاً: أسئلة تتعلق بالشكل (كيف قيل؟)

- ما طبيعة الأشكال والقوالب المستخدمة في معالجة القضية الفلسطينية في البرنامج محل البحث؟

- ما هي اللغة المستخدمة في حلقات البرنامج؟

- ما طبيعة المؤثرات المستخدمة في المعالجة الصوتية؟

- ما هي طبيعة المعالجة الصورية المستخدمة في حلقات برنامج "ما خفي أعظم"؟

¹ الحوار، مسيرة ما خفي أعظم مستمرة ومتصاعدة ومتطورة، متاح على الرابط. <https://asaadamagazine.com/2021/07/06>

- ما هي اللقطات المستخدمة في المادة الإعلامية؟

ثانياً: أسئلة تتعلق بالمضمون (ماذا قيل؟)

- ما هي مواضيع القضية الفلسطينية المتناولة في برنامج "ما خفي أعظم"؟

- ما مصادر المعلومات التي أعتمد عليها معد البرنامج (محل البحث)؟

- ما هي أهم المصطلحات التي تضمنتها حلقات البرنامج (محل البحث)؟

- ما هي أهم أطراف الصراع في مواضيع القضية الفلسطينية التي تناولتها حلقات البرنامج؟

- ما هي أبعاد الصراع حول القضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم"؟

- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في حلقات البرنامج؟

- ما هي الشخصيات الفاعلة في حلقات البرنامج؟

- من هي أهم الجهات المستهدفة في التحقيقات التي عالجت مستجدات القضية الفلسطينية في برنامج

"ما خفي أعظم"؟

- ما هو الهدف الذي يسعى برنامج "ما خفي أعظم" لتحقيقه أثناء معالجته لمستجدات الحدث

الفلسطيني؟

- هل كشفت أساليب التقصي في برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي عن حقائق غير معروفة سابقاً

حول القضية الفلسطينية؟

3- أسباب اختيار الموضوع: دفعت الباحثة عدة عوامل موضوعية وأخرى ذاتية لدراسة واختيار

موضوع هذه الدراسة ولعلى أبرزها:

أ- الأسباب الذاتية: تتمثل فيما يلي:

- قناعة الباحثة الشخصية بأهمية دراسة هذا الموضوع، ومواصلة طريق بحثها في مجال القضية الفلسطينية ومعالجة الإعلام العربي لها، الذي بدأت به في مذكرة ليسانس بعنوان " إسهامات الإعلام العربي في معالجة القضية الفلسطينية " دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية. لذلك ارتأت الباحثة إلى تسليط الضوء على القضية الفلسطينية ومعالجتها من قبل الإعلام الاستقصائي.

- اهتمام الباحثة بالبرامج السياسية في شقها الاستقصائي.

- رغبة الباحثة في التقرب من حقيقة الإعلام الاستقصائي على قناة الجزيرة.

- بناء رؤية حول طبيعة البرامج الاستقصائية.

- علاقة الموضوع بمجال التخصص.

ب- الأسباب الموضوعية: تتمثل فيما يلي:

- اختيار الباحثة للموضوع جاء جراء ما تتعرض له الأراضي الفلسطينية في السنوات الأخيرة من سياسات القمع والتتكيل والاستيطان من قبل الاحتلال.

- التقرب أكثر من القضية الفلسطينية كونها القضية الأولى التي تشغل الرأي العام، والتي تمس البعد التاريخي والسياسي والإنساني.

- تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه البرامج الاستقصائية في معالجة القضية الفلسطينية.

- بناء رؤية موضوعية حول قناة الجزيرة وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة وتطوير نتائجها.
- الوزن الإعلامي لقناة الجزيرة في الإعلام السياسي العربي واهتمامها بالشأن السياسي للقضية الفلسطينية.

- تأثير البرامج الاستقصائية ذات البعد السياسي على الرأي العام.
- النقص الذي تعاني منه المكتبة الإعلامية في جامعة ورقلة في مجال البحوث الأكاديمية حول البرامج الاستقصائية السياسية وطرق تحليل محتوى وسائل الإعلام.

4- أهمية الدراسة: تكمن جدوى وأهمية هذه الدراسة وأهميتها فيما يلي:

تبرز جدوى هذه الدراسة وأهميتها في تناول القضية الفلسطينية، ودور برنامج "ما خفي أعظم" في معالجتها إعلامياً، والتركيز على عرض أهم التطورات التي تشهدها المنطقة في السنوات الأخيرة، من استمرار سياسات الاحتلال القمعية في حق الفلسطينيين، من قمع واعتقالات وتوسيع الاستيطان، إضافة إلى تزايد وتيرة التصعيد على قطاع غزة، واغتيال قادة الفصائل الفلسطينية، وممارسات المستوطنين اقتحاماتهم المستمرة للمسجد الأقصى، دون أن نغفل عن قضية الأسرى الستة الفارين من سجن جلبوه الذين أعادوا القضية للواجهة من جديد.

كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى التعرف على الصحافة الاستقصائية ودورها في الكشف عن الحقائق وتتبع القضايا السياسية الشائكة خاصة القضية الفلسطينية وكشف الغموض عنها والتحقيق في أهم تفاصيلها، حيث تعتبر هذه الصحافة مصدراً رئيسياً للمعلومات.

وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً، في كون القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الأولى في العالم العربي، وباعتبارها تستحوذ على اهتمام من قبل الرأي العام والإعلام العربي، ولما لها من

انعكاسات على الساحة العربية، لذا خصص البرنامج الاستقصائي "ما خفي أعظم" الذي يعرض على قناة الجزيرة مجموعة من الأعداد تناول فيها مواضيع مختلفة تتعلق بمستجدات القضية الفلسطينية، وكشف النقاب على مختلف الجوانب المذكورة سابقاً، وهو ما ستتطرق إليه الباحثة من خلال تحليلها لهذه الأعداد في الدراسة.

5- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى المعرفة التفصيلية للمعالجة الإعلامية لبرنامج "ما خفي

أعظم" على قناة الجزيرة للقضية الفلسطينية، من خلال تسليط الضوء على أهم الأحداث والتطورات التي عالجهها البرنامج في القضية وذلك من خلال ما يلي:

- التعرف على أهم الموضوعات التي تم طرحها في البرنامج.
- التعرف على أبرز المصادر التي اعتمد عليها معد البرنامج في تناوله للقضية الفلسطينية.
- التعرف على أهم الأساليب الإقناعية التي يستخدمها البرنامج لمعالجة القضية محل الدراسة.
- معرفة أهم المصطلحات التي تضمنتها حلقات البرنامج عينة البحث.
- التعرف على طبيعة أهم المؤثرات الصوتية والبصرية التي اعتمد عليها البرنامج في معالجة القضية الفلسطينية.
- معرفة أهم القوالب الفنية الصحفية المعتمدة في البرنامج.
- التعرف على أطراف الصراع العربي الإسرائيلي وأبعاده.
- معرفة أهم الجهات المستهدفة في البرنامج عينة البحث في تناوله للقضية الفلسطينية.

- الوقوف على واقع وطبيعة الإعلام الاستقصائي على قناة الجزيرة وإسهاماتها في معالجة الأحداث التي تمس الساحة الفلسطينية.

- الكشف عن أساليب التقصي المستخدمة وطبيعة الحقائق التي كشف عنها في البرنامج عينة البحث.

- تسعى هذه الدراسة للمساهمة في زيادة البحوث الأكاديمية التي تتعلق بالمعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية.

6- نوع الدراسة ومنهجها:

أ- نوع الدراسة:

ويتحدد منهج أي دراسة أو بحث علمي وفقاً لطبيعة المعطيات المتوفرة لدى الباحث والمتعلقة بموضوع بحثه أولاً، وكذا وفقاً لطبيعة ونوع الدراسة وهي تستلزم عليه اعتماد منهج معين، وبما أن هذه الدراسة تستهدف رصد وتحليل مضمون البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة وتحديد برنامج "ما خفي أعظم" حول القضية الفلسطينية، فإنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف إعطاء صورة كلية عن الظاهرة موضوع البحث والدراسة بهدف التعرف على كينونتها،¹ والبحوث الوصفية التحليلية كما يعرفها الدكتور سمير حسين هي "بحوث تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، أو موقف أو جماعة، أو فرد معين أو ظاهرة معينة، بهدف الوصول إلى

¹محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، والأدوات، بيت الحكمة، الجزائر، 1996، ص48.

استبصارات بشأنها وتستخدم في المرحلة المتوسطة من مراحل النمو المعرفية العلمية في التخصصات المختلفة.¹

ب- منهج الدراسة:

إن فكرة أي باحث عند الانطلاق في دراسته قد تكون متوجهة نحو النتائج التي سيصل إليها، إلا أن هذه النتائج لا يمكن تحقيقها إلا من خلال السير بخطوات منظمة ومنسقة، وهو ما يطلق عليه المنهج. "وعليه فإن المنهج هو الطريق الصحيح الذي إذا حدد من قبل الباحث لا بد وأن تكون من ورائه فلسفة² وقد ورد لفظ المنهج في القرآن الكريم في صيغة الجمع "مناهج" في قوله تعالى " لكل جعلنا لكم شرعة ومنهاجاً " سورة المائدة الآية 48. أي طريقاً أو مسلكاً.³

ومن جهة أخرى يعرفه الدكتور عامر مصباح بأنه مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة.⁴ فالمنهج فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن الحقيقة غير معلومة لنا، أو لإثبات حقيقة نعرفها، وبدون منهج فالبحث يصبح مجرد حصر وتجميع للمعارف دون الربط بينها وبين استخدامها لعلاج مشكلة فيغيب بذلك الإبداع العلمي.⁵

¹ سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص123.

² نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار عين راس الجبل، الجزائر، 2017، ص161.

³ اليمنى طريف خوالي، مفهوم المنهج العلمي، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2015، ص25.

⁴ كتاب جامع، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديموغرافي العربي للدراسات الإستراتيجية، ط1، ألمانيا، 2019، ص14.

⁵ محمد الصاوي محمد مبارك، البحث أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، ط1، القاهرة، 1992، ص42.

ونظراً لطبيعة هذه الدراسة التي تندرج ضمن البحوث الوصفية التحليلية، اعتمدت الباحثة على منهج يسمح بالإجابة على التساؤلات المدرجة في موضوع الدراسة، وقد ارتأت أن تختار المنهج المسحي كونه يعد أحد أهم المناهج الملائمة للدراسات الوصفية التحليلية.

حيث يهدف المنهج المسحي إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديدها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من الاستنتاج العلمي لمعرفة أسبابها والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك التقييم تبعاً لما تخلص له من نتائج.¹

كما يعرف المنهج المسحي بأنه جهد عملي منظم يساعد في للحصول على البيانات والمعلومات وأوصاف الظاهرة التي يتم دراستها،² كما يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة وتساهم هذه الأخيرة في تحليل الظواهر.³

وطبقت الباحثة المنهج المسحي عن طريق القيام بمسح شامل لمضمون لعينة من أعداد تحقيقات برنامج "ما خفي أعظم" التي عالجت مستجدات القضية الفلسطينية خلال فترة الدراسة.

7- أدوات جمع البيانات:

تتميز البحوث الاجتماعية والإنسانية بتعدد أدوات جمع البيانات، وهي خاصة بتثري البحث العلمي وتنمي الثقة بنتائجه، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحث ليس حراً دائماً في اختيار هذه الأدوات أو تلك، ولكن تحدد الأداة وفقاً لطبيعة الدراسة والأهداف المطلوبة ومجتمع البحث. ويعرف الدكتور محمد أبو الشنب أدوات البحث بأنها "تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع

¹ نجاة عيسى حسين إنصورة، أساسيات وأصول علم النفس، كنوز للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2015، ص53.

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار عالم الكتاب، القاهرة، 2000، ص153.

³ عامر قندلنجي، منهجية البحث العلمي، ط1، دار اليازوري، 2019، ص121.

المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث¹. وبالنظر إلى طبيعة الدراسة التي تهدف للكشف عن كيفية تناول الإعلامي للقضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي، التي فرضت على الباحثة الاعتماد على أداتين هما الملاحظة بدون مشاركة وأداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لوصف وتحليل المادة الإعلامية في حلقات برنامج ما خفي أعظم التي تناولت القضية الفلسطينية.

أ- الملاحظة: عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية حاجياته.²

والملاحظة بدون مشاركة هي: هي التي يقوم فيها الباحث بأخذ موقف أو مكان ويراقب منه الأحداث أو الظاهرة والسلوك دون أن يشارك أفراد عينة الدراسة بالأدوار التي يقومون بها.³ وتم توظيف هذه الأداة من خلال متابعة الباحثة لمختلف حلقات برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي التي عالجت القضية الفلسطينية.

ب- أداة تحليل المحتوى:

تعددت التعريفات لتحليل المضمون ولعلى أبرزها هو تعريف بيرنارد بيرلسون Berenson Bernard بأنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً وكمياً.⁴ ومن ناحية أخرى عرف الباحث هلوستي تحليل المضمون

¹ جمال محمد أبو الشنب، البحث العلمي: المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص127.

² ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001، ص115.

³ المرجع نفسه، ص117.

⁴ فتحي حسين عامر، الرأي العام الإلكتروني، دار النشر الجامعية، القاهرة، 2012، ص110.

بأنه تقنية استنتاجية نستخدمها بطريقة منتظمة وبشكل موضوعي لنتمكن من تحديد خصائص رسائل معينة.¹

وتعد أداة تحليل المضمون أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل.²

وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون في هذه الدراسة بهدف الكشف عن مضمون القضية الفلسطينية وذلك من خلال حلقات برنامج "ما خفي أعظم" إضافة لكونها هي الأداة الأنسب في تحليل المضامين الإعلامية، فاستخدام هذه الأداة يستدعي بالباحثة إلى تصميم استمارة التحليل، وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر، والتي تحتوي على البيانات الأولية الخاصة بوثيقة التحليل، وفئات ووحدات المحتوى.³

وقامت الباحثة ببناء الاستمارة على النحو التالي:

- **وحدات التحليل:** وهي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية.⁴ وتبعاً لطبيعة محتوى هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على وحدات التحليل التالية:

• **وحدة الموضوع (الفكرة):** وهي أكبر وأهم وحدات التحليل وهذه الوحدة هي جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي تحتوي موضوع التحليل.⁵ والمقصود بهذه الوحدة في هذه الدراسة

¹ محمد خليفة إدريس، ليبيا والحياد الدولي، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2020، ص93.

² يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص216.

³ العساف صالح محمد، مدخل إلى العلوم السلوكية، مكتبة كعبان، الرياض، 1989، ص24.

⁴ عزام محمد علي الجويلي، القواعد الدولية للإعلام، دار المعتر، ط1، الأردن، 2014، ص353.

⁵ إبتهاش جاسم رشيد، الفنون الصحفية والمجتمع المدني، دار المنهل، ط1، 2017، ص19.

هي التعرف على موضوعات القضية الفلسطينية المعالجة بالبرنامج، ووحدة الموضوع في هذه الدراسة مساوية لوحدة الحلقة لأن كل حلقة من حلقات برنامج "ما خفي أعظم" كانت تمثل موضوع ذات مضمون يتعلق بالقضية الفلسطينية.

- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، وهي التي يستخدمها منتج المادة لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلالها، مثل: المقال، التحقيق، القصة، الكتاب، والقصة الإخبارية سواء في الجريدة أو في المجلة أو في البرنامج الإذاعي والتلفزيوني..... الخ ويمكن للباحث أن يقوم بعمل تصنيف داخلي لكل وحدة من هذه الوحدات طبقاً لأغراض التحليل.¹

- **فئات التحليل:** ويقصد بها مجموعة التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل لكي يستخدمها الباحث في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول،² وتسمى فئات التحليل إلى تقسيم المحتوى إلى عدة أفكار تكون لها علاقة بموضوع الدراسة والإشكالية وأيضاً الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وقسمت الباحثة فئات التحليل في هذه الدراسة إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: فئات الشكل (كيف قيل؟): وهي فئة تستهدف الكشف عن الكيفية التي قدم بها موضوع الدراسة وتجيب عن تساؤل (كيف قيل؟)، وقسمت الباحثة هذه الفئة إلى فئات فرعية جاءت كالآتي:

¹إسماعيل عبد الحافظ، إستراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص140.

²سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 1995، ص265.

الإطار المنهجي

1- فئة القوالب الفنية المستخدمة : تستخدم فئة شكل المادة الإعلامية للتفرقة بين الأشكال والأنماط

المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية¹ والتي تقسم حسب الدراسة الحالية على النحو التالي :

- قالب الحديث الحواري: هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وهو حوار يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر جديدة.²
- قالب التعليق: يعتبر تكملة للخبر ويهدف إلى توضيح الآراء والحقائق.
- قالب التحقيق: هو عملية استقصاء وتحري عن موضوع أو قضية معينة.

2- فئة اللغة المستخدمة: من الفئات المهمة لما يترتب عليها من نتائج تتعلق بمدى فهم الرسالة

الإعلامية³ مثل:

- اللغة العربية
- اللغة الإنجليزية
- اللغة الفرنسية
- اللغة العبرية
- اللهجة المحلية الفلسطينية

3- فئة نوع المعالجة الصوتية المستخدمة: وتختص هذه الفئة بكل ما استخدم من أصوات مختلفة

في البرنامج الاستقصائي محل البحث، وتضمنت مجموعة فئات فرعية أبرزها:

¹سمير محمد حسين، المرجع السابق ذكره، ص 265.

² فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، ط4، القاهرة، 1990، ص13.

³عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخدامه في بحوث الرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993، ص214.

- الصوت الحي: وهو كل الأصوات الطبيعية التي تكون بالقرب من موقع الحدث وتصدر عن (سيارات، أشخاص، عمال... الخ) وتوظف أصواتهم في مشاهد معينة بالتحقيق.
 - الموسيقى التحقيقية: هي نوع من أنواع الموسيقى التي تثري المواضيع التي تطرح في البرامج التحقيقية الاستقصائية والتي تحفز ذهن المشاهد على تكملة التحقيق.
 - صوت المقدم: أي صوت المقدم الخاص بالبرنامج والذي يعلق على التحقيق.
 - تسجيلات صوتية: هي عبارة عن تسجيلات لأصوات متدخلين في البرنامج ضحايا أو شهود عيان تعذر ظهورهم أمام الكاميرا فيتم تسجيل أصواتهم بواسطة أجهزة خاصة.
- 4- فئة طبيعة المعالجة الصورية المستخدمة**: وتختص بكل ما تم توظيفه في البرنامج عينة البحث من وسائل بصرية، وتضمنت هذه الفئة مجموعة من الفئات الفرعية وهي:
- جرا فيكس: تصاميم ورسوم وخطوط بيانية.
 - اقتباس مادة فلميه من الأرشيف: ويعود هذا إلى طبيعة القضايا التي يتناولها البرنامج فهي قضايا وأحداث قديمة مضى عليها وقت لذلك لا تتوفر مادة فلميه في الواقع وأن معظم المواد تكون مقتبسة من الأرشيف.
 - استخدام GC (لأعداد أسماء وعناوين المهنية للضيوف): هو شريط يستخدم لإظهار اسم الصحفي ومهنة وأسماء الشخصيات المتدخلة في التحقيق والتي تكشف عن حقائق جديدة.
 - حجب ملامح وجه الشخصيات المتحدثة: هي مشاهد يتم تصويرها بطرق فنية معينة والتي يتم فيها إخفاء وجوه الشخصيات التي لا ترغب في الظهور على الشاشة خوفاً على حياتها من التهديد.

6- فئة أنواع اللقطات: ويقصد بها تحليل اللقطة من حيث مقاييسها الفنية وتنقسم هذه الفئة إلى أنواع

اللقطات التالية:

- اللقطة بعيدة: تظهر مكان ما من مسافة بعيدة وفيها يبدو الشكل صغير داخل الكادر وتستخدم لتوضيح معالم موقع الحدث.
- اللقطة القريبة: تصور الشخص من صدره إلى أعلى رأسه.
- اللقطة المتوسطة: تصور الشخص من وسطه إلى أعلى رأسه أن الحد السفلي للكادر.

ثانياً: فئات المضمون (ماذا قيل؟): تعد من الفئات التي تجيب على السؤال (ماذا قيل؟) وهي تستهدف الإجابة عن السؤال علام يدور موضوع المحتوى، وتقيد في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى¹، واعتمدت الباحثة على هذه الفئة لمعرفة محتوى برنامج "ما خفي أعظم" الذي تناول موضوعات القضية الفلسطينية، وقد قسمت هذه الفئة إلى فئات فرعية جاءت كالتالي:

7- فئة المواضيع المتناولة: وهي أكثر الفئات استخداماً وتصدر عن السؤال على ماذا يدور المحتوى؟ أو ما هي المواضيع المتناولة في المحتوى؟ وقسمت الباحثة هذه الفئة إلى مجموعة مواضيع متعلقة بالقضية الفلسطينية عالجتها حلقات برنامج ما خفي أعظم أهمها:

▪ قضايا صفقة تبادل الأسرى

▪ معركة سيف القدس ماي 2021

▪ حرب غزة 2014

▪ قضية الاغتيال السياسي

¹ جوهري الهماي قشوط، تحليل المضمون في الصحف الأردنية اليومية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص62.

▪ قضايا الإجرام داخل الأراضي المحتلة

▪ عين إسرائيل على سلاح المقاومة

▪ صفقة القرن

7- فئة مصادر المعلومات: ويقصد بها البحث عن مختلف المصادر التي تغذي المضمون محل

الدراسة، وتضم مصادر المعلومات التي اعتمدها برنامج "ما خفي أعظم" لمعالجة مواضيع القضية

محل الدراسة، وقسمت الباحثة هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية:

▪ تسجيلات صوتية: تعني الدليل المادي عن موضوع قضايا الأسرى وغيرها التي تم عرضها في

البرنامج وتكون موثقة بتسجيلات صوتية لبعض الأسرى في سجون الاحتلال.

▪ وثائق نصية وصور سرية: وتعني بعض الوثائق ورسائل مكتوبة وصور سرية يتم عرضها لأول

مرة على البرنامج والقناة وتكون مكتسبة من مصادر خاصة.

▪ لقطات حصرية: وهي مشاهد حصرية تعرض لأول مرة على القناة وحصلت عليها هذه الأخيرة من

مصادر سرية.

▪ تقارير دولية: وهي بعض التقارير والقوانين الصادرة عن هيئات دولية ومنظمات إنسانية والتي

تتضمن بعض المواد والمعلومات التي تتعلق بالقضية والتي يستعين بها الصحفي للحصول على

معلومات حول التحقيق.

▪ مصادر مخفية بأسماء مستعارة: الذين يزودون صاحب التحقيق بالمعلومات ووثائق تصدر لأول

مرة دون الإفصاح عن هوياتهم.

▪ شهود عيان: شخصية تربطها صلة بموضوع معين في التحقيق والتي شاهدت أو سمعت عن

أحداث في القضية أو موضوع التحقيق.

الإطار المنهجي

- خبراء ومتخصصون: مجموعة من الأشخاص مختصون في جانب معين في التحقيق كخبير أو مختص في الشأن سياسي أو خبير في المجال عسكري.. الخ ويتم اللقاء بهم بهدف تحليل وشرح جانب معين في التحقيق.

8- فئة أطراف الصراع حول القضية: ويقصد بها الأطراف الداخلية والخارجية الفاعلة في القضية

الفلسطينية والتي تطرق لها برنامج ما خفي أعظم في الحلقات، وقسمت إلى:

- الولايات المتحدة الأمريكية
- السلطة الفلسطينية
- كتائب عز الدين القسام (حماس)
- حركة الجهاد الإسلامي
- إسرائيل
- جمهورية مصر العربية
- إيران

9- فئة أبعاد الصراع حول القضية: تصف هذه الفئة أبعاد النزاع العربي الفلسطيني مع إسرائيل

وقسمتها الباحثة إلى:

- البعد السياسي
- البعد العسكري
- البعد الجغرافي
- البعد التاريخي
- البعد الديني

10- فئة الشخصيات الفاعلة في مواضيع الحلقات: ويقصد بها الشخصيات الأكثر نشاطاً والتي تم

ذكرها في أعداد البرنامج الاستقصائي عينة البحث والتي لها علاقة بالحدث وقسمت هذه الفئة إلى:

▪ شخصيات سياسية: مجموعة من الأشخاص الذين لديهم سلطة وحراك سياسي في الساحة السياسية.

▪ مسؤول حكومي: الأشخاص الذين لديهم مناصب حكومية ولهم علاقة بقضية ما.

▪ الضحايا: ونقصد بهم الضحايا الذين تم استهدافهم من قبل الاحتلال والذين خصهم البرنامج بالذكر والاستدلال.

▪ مسؤول عسكري: هم الأشخاص الذين تربطهم صلة بمجالات عسكرية ويدور حولهم الحدث الذي يعالجه البرنامج.

11- فئة الجهات المستهدفة: وتركز على معرفة الجهات التي استهدفها المذيع في حلقات البرنامج،

وقسمتها الباحثة إلى مجموعة فئات فرعية هي:

▪ المجتمع الدولي: يقصد به كافة الدول والمنظمات الإقليمية والدولية التي تتفاعل مع بعضها البعض في العالم.

▪ المنظمات الحقوقية: كل المنظمات الغير حكومية التي تركز كل إمكانياتها القانونية للدفاع عن حقوق الإنسان وذلك من خلال تحديد الانتهاكات وجمع البيانات حول انتهاكات حقوق الإنسان.

▪ الشعوب العربية: هم الجمهور العربي العام.

الإطار المنهجي

12- فئة أساليب الإقناع المستخدمة في عرض القضية: وهي الوسائل التي يوظفها المرسل من

أجل تأكيد أقواله أو تحقيق قيمه¹، ومن خلال متابعة أعداد الدراسة قامت الباحثة باستخراج عدة أساليب إقناعية عقلية والتي كانت سائدة في التحقيقات، حيث وقامت بتقسيم هذه الفئة إلى الأساليب الفرعية التالية:

- تقديم شواهد وأدلة: وتعني الاستدلال بشواهد رسمية تثبت صحة الحقائق التي تم الكشف عنها حول القضية في التحقيق.
- تقديم بيانات وإحصائيات: وتعني استخدام أرقام وإحصائيات رسمية تؤكد المعلومات والحقائق الواردة في التحقيق.
- الاستشهاد بالأحداث الجارية: عرض كل الأدلة سواء صور أو مشاهد تتعلق بالحدث والقضية والتي يتم عرضها للاستدلال بها في التحقيق وإقناع المشاهد بها.

13- فئة (المصطلحات) المتكررة في عرض القضية: ونقصد بها المصطلحات والمعاني التي

تضمنتها حلقات البرنامج في معالجة موضوع الدراسة والتي تشهد تكرار في المضمون، وقسمت هذه الفئة إلى:

▪ المستوطنون

▪ فلسطينيو الداخل

▪ الاحتلال

▪ جيش الظل

¹محمد البشير بن طبه، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال مقارنة في الإشكالية والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 24-23، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2015، ص324.

▪ التطبيع

▪ الاغتيال

14- فئة اتجاه البرنامج: أي اتجاه البرنامج نحو عرض مواضيع القضية وقسمت إلى:

▪ مع القضية

▪ ضد القضية

▪ غير محدد

15- فئة الهدف: وتعني غاية البرنامج من التحقيق والاستقصاء حول القضية الفلسطينية، وتضم

الفئات الفرعية الآتية:

▪ تحليل القضية: تحليل القضية من كل جوانبها والكشف عن أهم الحقائق فيها.

▪ توجيه الرأي العام: تكوين فكرة أو حكم على موضوع ما حول القضية محل البحث لدى الرأي العام.

▪ الكشف عن الجرائم: الكشف عن الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في حق الأسرى والمدنيين في غزة.

16- فئة أساليب العرض والتقصي المعتمدة من قبل البرنامج: وهي مجموعة من الطرق التي

يستخدمها البرنامج الاستقصائي للبحث عن المعلومات والبيانات التي تتعلق بقضية الدراسة حيث

قسمت الباحثة هذه الفئة إلى:

▪ أسلوب المقابلة: وهي الحوارات المسجلة والمصورة والتي يقوم بها الصحفي الاستقصائي مع

الأشخاص ذات العلاقة بالقضية، حيث يمكن إن تحتوي المقابلات على شهادات شهود أو خبراء

كما يمكن أن تكشف عن شهادات مباشرة.

- أسلوب التسجيل السري: وتعد هذه الفئة أسلوباً من أساليب التقصي التي يتبعها الفريق الاستقصائي للحصول على معلومات تخص قضية البحث، ويمكن أن تكون تسجيلات صوتية عبر الهاتف مسجلة بطريقة سرية، أو تسجيلات للكاميرا السرية.

17- فئة طبيعة الحقائق: وتعني كل الحقائق والأدلة التي وصل إليها البرنامج من خلال تحقيقاته حول القضية الفلسطينية وتقسم هذه الفئة إلى:

- **حقائق حصرية:** وتعني هذه الفئة كل الحقائق الجديدة والحصرية التي يتم الكشف عنها لأول مرة في البرنامج والقناة والتي تخص القضية محل البحث عنها، التي يحصل عليها المشاهد لأول مرة.

- **حقائق متداولة:** وتعني كل الحقائق المعروفة وليست جديدة على المشاهد للتحقيق.

8- مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع الدراسة:

يعتبر حصر مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية، فهو يتطلب دقة بالغة من الباحث والذي يتوقف عليه إجراء البحث وتصميمه وإعادة نتائجه،¹ ويقصد بمجتمع البحث في بحوث التحليل مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار للبحث.² فمن خلال هذه الدراسة التي تعتمد في البحث على المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي الذي يبث على قناة الجزيرة، ترتب على الباحثة اختيار مجتمع البحث يتمثل في كل حلقات برنامج "ما خفي أعظم" التي بثتها قناة الجزيرة والتي

¹ محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص160.

² رشدي أحمد طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص243.

تناولت مستجدات القضية خلال فترة الدراسة أي الإطار الزمني للبحث والذي يمتد من 2020 إلى 2022.

ب- عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة أثناء جمع البيانات من مفردات المادة الإعلامية قيد البحث على أسلوب الحصر الشامل وهذا بعد المتابعة والتمحيص لجميع حلقات برنامج "ما خفي أعظم" التي عالجت مستجدات القضية الفلسطينية من 2020 إلى 2022 والتي تظهر في شكل حلقات معروضة في فيديوهات متوفرة على الحساب الرسمي لقناة الجزيرة على اليوتيوب، ووقع اختيارها على هذا الأسلوب نظراً لمحدودية مجتمع البحث، "ويعرف الحصر الشامل بأنه الأسلوب الذي يسمح بجمع البيانات من جميع المفردات في المجتمع الأصلي وذلك عندما يكون المجتمع محدود"¹، ويرى الدكتور علي العزاوي بأن الحصر الشامل وسيلة في أنه يمثل الحقيقة تماماً لأنه يحصر معلومات المجتمع بكامله ومن محاسنه الشمول وعدم التحيز ودقة النتائج.²

حيث قامت الباحثة بحصر شامل لعينة حلقات "ما خفي أعظم" التي عالجت القضية محل البحث في المدة المحددة من (2020/09/13 - 2022/05/27) والتي بلغت (06) حلقات استقصائية عالجت مواضيع مختلفة من القضية الفلسطينية.

¹مدحت أبو نصر، قواعد ومراحل البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004، ص145.

²علي العزاوي، الأساليب الكمية الإحصائية في الجغرافية، دار اليازوري العلمية، بغداد، 2018، ص39.

جدول رقم (01) يبين عناوين حلقات الدراسة وتاريخ نشرها على اليوتيوب

عنوان الحلقة	تاريخ النشر على اليوتيوب
الصفقة والسلاح	2020/09/13
داخل الخط الأحمر	2021/03/21
في قبضة المقاومة	2021/05/06
الطريق إلى الحرية	2021/11/05
من أصدر الأمر	2022/02/25
قلب المعادلة	2022/05/27

9- مجالات الدراسة:

تتم هذه الدراسة في إطار الحدود المنهجية الآتية:

أ- المجال المكاني: ويتمثل بقناة الجزيرة في قطر التي تميزت بإنتاجها الوفير للبرامج الاستقصائية

التي تعالج قضايا مختلفة عن غيرها من القنوات التلفزيونية العربية.

ب- المجال الزمني: يمثل المجال الزمني التي تستغرقه الدراسة من إعداد لمشروعها وإلى غاية كتابة

تقريرها النهائي من أهم المراحل المهمة في البحث العلمي، حيث أجرت الباحثة هذه الدراسة بداية من

3 ديسمبر من عام 2022 إلى 7 ماي 2023 حيث قسمت هذه الفترة إلى المراحل التالية:

- المرحلة 01: وامتدت من 2022/12/03 إلى غاية 2023/03/20 أين تم في هذه الفترة القيام

إنجاز الإطار المنهجي للدراسة وهذا بعد اختيار موضوع الدراسة وتحديد الإشكالية والتساؤلات الفرعية

وتحديد متغيرات الدراسة وتجميع الدراسات السابقة وتعين منهج ومجتمع وعينة الدراسة، ثم إعداد استمارة تحليل المضمون وإخضاعها لتحكيم وإجراء تعديل عليها.

- المرحلة 02: وامتدت من 2023/03/23 إلى غاية 2023/05/03 حيث تم من خلال هذه الفترة إنجاز الإطار التطبيقي والتحليلي للدراسة وهي آخر مرحلة في الدراسة فقامت الباحثة بتبويب البيانات وتحليلها وتفسيرها بطريقة منهجية واستخلاص نتائج الدراسة في صورتها النهائية.

ج. **المجال الموضوعي:** وتعني الحدود التي تخضع للتحليل والدراسة وتتمثل في المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية والبرنامج الذي خضع للتحليل والدراسة هو برنامج "ما خفي أعظم" الذي يعرض على قناة الجزيرة.

10- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1- المعالجة:

لغة: عالج الشيء معالجة، ويقال عالج المريض أي داواه.¹

اصطلاحاً: يرتبط مصطلح " المعالجة " بمعالجة المشاكل ومعالجة القضايا، ويقصد بهذا استخدام للإشارة إلى أي فعل مخطط تقوم به تحسباً لمضاعفات مشكلة كانت قائمة وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة أو لمضاعفاتها أو تأثيرها القوي.²

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص 620.

² صياد مختارية وسام، المعالجة الإعلامية لصور الحث والقتل، (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص السمعي البصري)، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2015/2016، ص 10.

لغة: الإعلام مصدر من الفعل الرباعي (أعلم يُعلم) أي أخبر يُخبر وقام بالتعريف والإخبار لغيره، والثلاثي منه (علم) أي عرف وخبر وأبلغ، وهو إبلاغ الناس بالأخبار والأحداث الجديدة.¹

اصطلاحاً: هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.²

3- المعالجة الإعلامية:

هي محاولة معرفة خصائص تناول الإعلام لظاهرة أو قضية ما، وهي نقل المعلومات من مصادر عدة بدقة وسرعة بالطريقة التي تخدم الحقيقة وتجعل من الصواب يبرز ببطية وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها.³

التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية:

هي إعطاء المعلومات حول العمل الإعلامي الاستقصائي الذي يقوم به برنامج "ما خفي أعظم" في معالجته للقضية الفلسطينية وتقديمه في رسالة من حيث الشكل والمضمون الذي قدم به في قناة الجزيرة.

¹كمال حامد المصري، بناء مفهوم الإعلام، ضمن: بناء المفاهيم الأصيلة للأمة، تنسيق عبد الرحمن النقيب، ج2، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2018، ص 35.

²مختار مفتاح السنوسي، الإعلام الدولي الأسس والمفاهيم، دار الزهران، عمان، 2008، ص 13.

³أسماء حسن الدليمي، معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الإنسان، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2021، ص 31.

لغة: أصل القضية: قضى عليه يقضي قضاءً، أي حكم، ومنه قوله تعالى لوقضى ربك ألا تعبد إلا

إياه¹

اصطلاحاً: القضية هي موقف مفند وداحض، لإثبات يقتضي الإنكار، لا المهادنة والتوفيق، ولهذا نجد القضية تستخدم كسلاح شديد الفعالية في الصراع السياسي والنقاشات السياسية بهدف دحض مزاعم الغير، أو نقض حجج الخصوم.²

5- القضية الفلسطينية: هي مصطلح يشير إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في

فلسطين بدأ من سنة 1897م، وحتى الوقت الحالي، وتعد جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.³

هي عبارة على الصراع القائم على أرض فلسطين وهو يتميز عن غيره من الصراعات، فهو ليس امتداد لصراعات لم تتوقف القوى المختلفة للسيطرة على أرض فلسطين لأسباب اقتصادية أو عسكرية وحسب، بل إن الصراع الذي نحياه الأمة بدرجات متفاوتة مع العدو الصهيوني.⁴

¹ محمد أحمد شحاتة حسين، القضايا الكلامية وأثرها في ضبط العقلية العلمية، مجلة الشريعة والقانون، العدد الرابع والثلاثون، 2019، ص 124.

² عبد التواب مصطفى، ضباع القدس، كتاب الجمهورية، دط، سوريا، 2010، ص 49.

³ صدقة يحي فاضل، فلسطين: قضية كل العرب الأولى، موقع آراء حول الخليج، 2008، الرابط https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=1164:2014-07-04.

⁴ وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، جامعة الأمة العربية للتعليم المفتوح، ط1، فلسطين، 2013، ص 1.

الإطار المنهجي

التعريف الإجرائي للقضية الفلسطينية: هي الصراع المستمر بين الفلسطينيين والإسرائيليين الذي ارتبط بنشوء الحركة الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، التي شكلت خطراً وجودياً على مستقبل أرض فلسطين بوصفها أرضاً عربية.

6- البرامج:

لغة: خطة تنفيذ من طرف أفراد أو جماعة في فترة زمنية لتحقيق أهداف معينة¹

اصطلاحاً: عبارة عن مادة تلفزيونية ومنهاج يعلن عنه بمجموعة من الصيغ والأشكال وتخصص له مساحة زمنية محددة واسم ثابت ويتناول موضوع محدد ويبحث إلى مختلف فئات المشاهدين ويؤدي وظائف الإعلام من الأخبار والتعليم والتثقيف والإرشاد والتوجيه والتسويق.²

7- الاستقصاء:

لغة: هي كلمة مشتقة من استقصى استقصاء، ويقال استقصى الأمر: أي معناه بلغ أقصاه في البحث عنه.³

اصطلاحاً: هو عملية تحري وبحث ومتابعة التقصي في واقعة أو مشكلة أو قضية ومعرفة الأسباب والدوافع المتعلقة بها.⁴

¹ نورة نابلي، **البرامج الترفيهية في قناة الجزائرية ووظائفها اتجاه المراهقين الجزائريين**، دراسة تحليلية وميدانية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2016، ص 12.

² محسن جلوب الكناني، **التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي**، دار المجد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2018، ص 29.

³ بوعشرين سهام، شعبان شاوش فازية، **معالجة الصحافة الاستقصائية لموضوع جزية القتل في الجزائر**، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند الحاج، البويرة، 2020/2019، ص 5.

⁴ بشرى داود سبع، **أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية**، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد 12، جامعة بغداد، العراق، 2019، ص 73.

الإطار المنهجي

8- البرامج الاستقصائية: هي تلك التقارير والتحقيقات الإعلامية القائمة على الأساليب والإجراءات المرتكزة إلى القواعد العلمية والمهنية التي يستخدمها الصحفي في الوصول إلى الحقائق المستترة، وتتبع بعض القضايا الشائكة وكشف الغموض فيها لأجل تقديمها للجمهور بهدف خلق رقابة على السلطات العامة وحماية مصالح المجتمع.

وهي البرامج التي تسعى لكشف أمور كانت خفية أمام الجمهور، وإخفائها إما أن يكون قد وقع عمداً من قبل شخص ذو منصف في السلطة، أو أنها اختفت صدفة خلف ركام فوضوي من الحقائق والظروف المعقدة، وتتطلب استخدام معلومات ووثائق سرية وعلنية.¹

التعريف الإجرائي للبرامج الاستقصائية: هي محتوى إعلامي ذو طبيعة تحقيقية تنتجها وحدة استقصائية داخل شبكة إعلامية فضائية تقوم على التحقيق في موضوع أو قضية معينة تهم الرأي العام.

9- قناة الجزيرة الفضائية: هي مؤسسة إعلامية إخبارية انطلقت سنة 1996م مقرها العاصمة القطرية الدوحة،² وقد اتخذت لنفسها منهجاً إعلامياً خاصاً، تغطي الأخبار بالدرجة الأولى وجاء في رسالتها أنها تقدم خدمة إعلامية عربية الانتماء عالمية التوجه شعارها الرأي والرأي الآخر.³

10- برنامج "ما خفي أعظم": برنامج استقصائي يرصد قضايا يلفها الغموض من مختلف دول العالم، يتتبع خيوطها وتفاصيلها ويسعى لكشف نتائج جديدة بأسلوب تحقيقي ميداني، يتابع الأشخاص

¹ عزام أبو حمام، المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2014، ص16.

² حياة الحويك، الفضائيات العربية بين عولمتين، دار المعارف، بيروت، ط1، 2013، ص46.

³ بيسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص212.

المرتبطتين بالقضية مستعيناً بأساليب التصوير السري ومواجهة المعنيين أمام الكاميرا.¹ يقدمه المذيع تامر المسحال، يقوم بكشف حقائق وقضايا سياسية أو عامة تهم المشاهد في العام العربي والإسلامي.

11- الدراسات السابقة:

تعد من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث، فهي تثري الإطار المنهجي للدراسة وتمكن للباحث من الاطلاع على الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسته، ما يفتح له آفاق جديدة، وعلى هذا الأساس تستعرض الباحثة فيما يلي أهم الدراسات المحلية والعربية التي يمكن الاستفادة منها والتي تصب في صلب الموضوع يمكن عرضها على النحو التالي:

ب- الدراسات العربية:

❖ **الدراسة الأولى:** تم إعداد هذه المذكرة من طرف محمود معزز إسكندر الحديثي بعنوان: أساليب التقصي المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية دراسة تحليلية في تحقيقات برنامجي "السلطة الخامسة" على قناة عربية و "ما خفي أعظم" على قناة الجزيرة، قدمت هذه الدراسة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام بالجامعة العراقية في بغداد، سنة 2019/1441م.

تلخصت المشكلة البحثية لهذه الدراسة بطرح تساؤل رئيسي: ما أساليب التقصي المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية في تحقيقات برنامجي السلطة الخامسة وما خفي أعظم؟ وتفرعت منه عدة تساؤلات فرعية أهمها:

○ ما طبيعة التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية التي تم تناولها في كلا البرنامجين؟

¹خالد جابر، الإعلام في قطر إرهابات النشأة وتحديات التطور، دار الكتاب للنشر، 2021، ص198.

الإطار المنهجي

○ هل كشفت أساليب التقصي في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية حقائق تحمل أسرار غير معروفة سابقاً؟

○ ما أهم مصادر المعلومات التي اعتمدها التحقيقات الاستقصائية في كلا البرنامجين؟

○ ما الوثائق والبيانات التي اعتمدت عليها التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية؟

○ كيف قدمت التحقيقات الاستقصائية في البرنامجين؟

المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي التحليلي، واستخدم أداة واحدة المتمثلة في تحليل المحتوى ويشمل مجتمع البحث مجموعة من التحقيقات الاستقصائية في برنامجي السلطة الخامسة وما خفي أعظم، وقد اعتمد على أسلوب الحصر الشامل في الاختيار.

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ أشرت النتائج الدراسة أن أغلب التحقيقات الاستقصائية التي اعتمدها قناة الجزيرة في برنامج ما خفي أعظم هي تحقيقات ذات مضامين سياسية أنتجت بعد الأزمة الخليجية وإعلان الحصار الخليجي على قطر مما يستتج أن قناة الجزيرة كانت تستهدف تشويه خصوم قطر (السعودية والبحرين والإمارات) في مجمل التحقيقات الاستقصائية السياسية تنوعت مضامين حلقات برنامج السلطة الخامسة في قناة DW بين مواضيع مختلفة ركزت بشكل كبير على أهم المشكلات التي تواجه المجتمع العربي وأهمها الفساد.

✓ فضل الصحفيون الاستقصائيين في تحقيقاتهم الحصول على المعلومات والحقائق عن طريق وسائل شتى بغض النظر إن كانت هذه الوسائل تخالف قوانين الصحافة.

الإطار المنهجي

✓ لم تكن تحقيقات البرنامجين تحقيقات تقليدية ذات نتائج عادية بل استطاعت أن تؤثر في الرأي العام بعد أكثر من حلقة عرضت في برنامجي " السلطة الخامسة" وما خفي أعظم"، حتى تجاوزت مشاهدات الحلقات على مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) المليونى مشاهدة بعد أيام من عرض هذه التحقيقات.

✓ كانت الوثائق الأكثر استخداماً في التحقيقات الاستقصائية التي قدمها البرنامجان مما يدل على الأسلوب الاستقصائي يركز على الوثائق كون القضايا التي يتناولها مهمة ولا يمكن إثباتها بالأساليب التقليدية

أوجه التشابه للدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير الثاني وهو "البرامج الاستقصائية"، كما تشابهت الدراستين في البرنامج عينة البحث وهو برنامج "ما خفي أعظم"، كما تطابقت كلتا الدراستين في المنهج المستخدم وهو المنهج المسحي باستخدام أسلوب الحصر الشامل في اختيار مجمع البحث بالإضافة إلى الاعتماد على أداة تحليل المحتوى.

أوجه الاختلاف للدراسة:

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن الباحث تناول أساليب التقصي في التحقيقات الاستقصائية في حين أن الدراسة الحالية تناولت المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية.

ساعدت الباحثة في بناء استمارة تحليل المحتوى وصياغة التساؤلات الفرعية ومنهج الدراسة بالإضافة إلى تحليل بعض الجداول في الجانب التطبيقي.

❖ **الدراسة الثانية:** من إعداد بشرى داود سبع بعنوان: أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية برنامج "ما خفي أعظم" من قناة الجزيرة نموذجاً بحث استقصائي منشور بالمجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، كلية الإعلام بجامعة بغداد، العراق سنة 2019م.

انطلقت الباحثة من إشكالية تتضمن تساؤل رئيسي تمثل في: ما أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية؟ وما هدفها العام؟ ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة الأسئلة الفرعية:

أسئلة تتعلق بالمضمون (ماذا قيل؟)

- ما نوعية القضايا التي يتناولها البرنامج (عينة البحث)؟
- ما مصادر المعلومات التي اعتمدها البرنامج قيد البحث (قيد البحث)؟
- ما المعاني والأفكار التي تضمنتها حلقات البرنامج (عينة البحث)؟
- ما الأماكن الجغرافية التي تناولتها قضايا البرنامج؟

أسئلة تتعلق بالشكل (كيف قيل؟)

- ما زمن عرض القضايا الواردة في البرنامج مجال البحث؟
- ما طبيعة المؤثرات المستخدمة في المعالجة الصوتية؟
- ما هي أساليب المعالجة الصورية المستخدمة في البرنامج عينة البحث؟

○ ما الأشكال والقوالب المستخدمة في معالجة المطروحة في البرنامج؟

المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، واعتمدت على أداة واحدة من أدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة تحليل المضمون، ويشمل مجتمع البحث في هذه الدراسة عينة من حلقات برنامج ما خفي أعظم التي تناولت قضايا سياسية مختلفة بالاعتماد على العينة القصدية في الاختيار.

حيث توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ توصلت الباحثة أن برنامج ما خفي أعظم استخدم عدة أساليب عند معالجته الموضوعات والقضايا

السياسية المطروحة وأنه اعتمد على المعلومات والبيانات الإحصائية والأرقام والمصادر الحية.

✓ كما أظهرت النتائج أن برنامج ما خفي أعظم يحدث تنوع في عرض المواضيع والقضايا

والشخصيات أو الخبراء أو الخبراء لمناقشة القضايا.

✓ نتائج هذا البحث تشير أيضاً إلى وجود انحياز واضح لطرف على حساب الآخر أثناء عرض

القضايا السياسية إذ يظهر للباحثة الانحياز الواضح في اتجاه المعالجة الإعلامية لقضايا دولة

قطر إذ أظهر البرنامج الاتجاه المؤيد بنسبة كبيرة مقارنة بالاتجاه المعارض.

✓ كما تشير بيانات هذه الدراسة أن استخدام أساليب الإقناع جاء بشكل موقف إذ وظف البرنامج

أسلوب تكرار العرض لبعض الفقرات بشكل كبير.

✓ كشفت هذا البحث عن وجود تنوع في عرض الأحداث والقضايا.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير الثاني وهو "البرامج الاستقصائية" بالإضافة أن كلتا الدراستين اتخذتا برنامج "ما خفي أعظم" على قناة الجزيرة كنموذج.

كما اشتركت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج والأداة المعتمدة، وكلاهما استخدمتا المنهج المسحي التحليلي بالاعتماد على استمارة تحليل المحتوى كأداة.

أوجه الاختلاف للدراسة:

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن الباحثة سلطت الضوء الدراسة الحالية عالجت قضية واحدة وهي القضية الفلسطينية. كما اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب العينة باستعمال العينة القصدية، في حين الدراسة الحالية اعتمدت على أسلوب الحصر الشامل.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

ساعدت هذه الدراسة في بناء استمارة التحليل واختيار فئات تحليل المضمون وتحليل الجداول في الإطار التطبيقي.

أ- الدراسات الجزائرية:

❖ **الدراسة الثالثة:** أعدتها الباحثة دراسة زهرة بالعليا بعنوان: قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمة العربية (العراق ولبنان نموذجاً) دراسة وصفية تحليلية لحلقات من برنامج بلا حدود من 2003 إلى 2006، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، سنة 2014/2015م.

افتتحت الباحثة دراستها بإشكالية تضمنها التساؤل الرئيسي المحوري التالي: ماذا تناولت قناة الجزيرة الفضائية في عرضها لقضيته التحرر والصراع في كل من العراق ولبنان من خلال برنامج بلا حدود خلال الفترة 2003 إلى 2006؟

وانطوت تحت راية هذه الإشكالية المحورية، جملة من التساؤلات الفرعية تمثلت فيما يلي:

- ماذا تناولت قناة الجزيرة بخصوص الحرب الأمريكية على العراق في برنامج بلا حدود؟
- ماذا تناولت قناة الجزيرة بخصوص الحرب الإسرائيلية على حزب الله اللبناني في برنامج بلا حدود؟
- ما هو الزمن الذي خصصه برنامج بلا حدود للحديث عن حرب العراق في مرحلتها الأولى؟
- من هي أكثر الشخصيات استضافة في برنامج بلا حدود للحديث عن حرب العراق في مرحلتها الأولى؟

المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات:

وتطلبت هذه الدراسة التي تتدرج الدراسات الوصفية اعتماد المنهج المسحي والوصفي والتحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون وأداة المقابلة، ولقد تم اختيار عينة من حلقات برنامج بلا حدود على قناة الجزيرة وكانت عملية الاختيار مبنية على أسلوب العينة القصدية وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ تناولت قناة الجزيرة حدث العدوان الأمريكي على العراق والصراع اللبناني وحرب حزب الله مع إسرائيل من خلال تقديم تحليل شامل وواسع، وركزت على الجوانب العسكرية والسياسية والإنسانية، وذلك باستخدام كافة إمكانياتها المادية والبشرية، حيث تم نقل بعض حلقات بلا حدود من عواصم عربية مختلفة وذلك بنجاح من حيث احترام توقيت البث وزمانه.

- ✓ تكريس جل الحلقات لحالة التطاحن السياسي والاختلاف المذهبي لمختلف التيارات في كل من العراق ولبنان، وذلك من خلال توفير فرصة التلاسن الإعلامي، والتركيز على نقاط الاختلاف وتوجيه الاتهامات بخصوص مسؤولية الوضع القائم في كل بلد.
- ✓ اعتماد قناة الجزيرة على فئة معينة من السياسيين وصناع القرار في الدول العربية ممن تعودوا على ظهور على شاشة الجزيرة لإبداء آرائهم ومواقفهم.
- ✓ ركزت قناة الجزيرة في تناولها للقضية العراقية والقضية اللبنانية على إبراز الأجندة السياسية للقوة البارزة خلال تلك الفترة، وفي كلا البلدين، حيث عمدت إلى التركيز على المواقف المتصادمة بين القوى السياسية المتعارضة في النظامين السياسيين، وابتعدت عن إبراز موقف الاعتدال والتعايش.

أوجه التشابه للدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع والمنهج المسحي واعتمدت على أداة تحليل المضمون لكل من الدراستين، إضافة إلى اتخاذ قناة الجزيرة كنموذج لكل من الدراستين.

أوجه الاختلاف للدراسة:

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في القضية محل الدراسة حيث هذه الدراسة اعتمدت على قضيتين العراق ولبنان في حين الدراسة الحالية تدرس القضية الفلسطينية، ويكمن الاختلاف بين الدراستين في اعتماد هذه الدراسة على العينة القصدية في حين الدراسة الحالية اعتمدت على أسلوب الحصر الشامل.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في صياغة استمارة تحليل المحتوى.

بالإضافة إلى الاستفادة من بعض المراجع المذكورة.

❖ **الدراسة الرابعة:** من إعداد الباحثين أمال بوالزليفة وحكيمة بوتويوة بعنوان: المعالجة الإعلامية للقضية

الفلسطينية خلال الربيع العربي دراسة تحليلية لعينة من برنامج الاتجاه المعاكس على قناة الجزيرة، قدمت

هذه الدراسة استكمالاً لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص «السمعي البصري» ،

جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، سنة 2019/2018م.

تدور إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: كيف كانت المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية خلال

الربيع العربي؟

وقد تفرعت منه التساؤلات الفرعية التالية:

○ كيف كانت المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية بعد ظهور الربيع العربي من خلال برنامج الاتجاه

المعاكس؟

○ كيف عالج برنامج الاتجاه المعاكس القضية الفلسطينية أثناء ظهور الربيع العربي؟

○ كيف عالج برنامج الاتجاه المعاكس القضية الفلسطينية بعد ظهور الربيع العربي؟

○ ما طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج الاتجاه المعاكس خلال معالجته للقضية الفلسطينية؟

○ ما نوع الفاعلين في برنامج الاتجاه المعاكس خلال معالجته للقضية الفلسطينية؟

المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات:

الإطار المنهجي

واعتمدت الباحثين على منهج تحليل المضمون باستعمال أداة الملاحظة العلمية واستمارة تحليل المضمون، بالإضافة إلى اعتمادها في تطبيق الدراسة على عينة قصدية من حلقات برنامج الاتجاه المعاكس التي عالجت القضية الفلسطينية، حيث توصلت الباحثين إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ اهتمام قناة الجزيرة بالقضية الفلسطينية ومعالجتها بين الحين والآخر وتسلية الضوء عليها من خلال برنامج الاتجاه المعاكس والاهتمام بها كقضية أولى توجه للرأي العام من قبل ظهور ثورات الربيع العربي.

✓ اعتمد برنامج الاتجاه المعاكس في عرضه للمواضيع بالاعتماد على الحديث المباشر بنسبة 28،63، طبيعة الإخراج الفني لبرنامج الاتجاه المعاكس اعتمد على الجزيك والمؤثرات الصوتية والموسيقى والفواصل الإشهارية بصفة متباينة.

✓ برنامج الاتجاه المعاكس يتناول مواضيع توجه إلى الجمهور العربي بصفة خاصة ومواضيع توجه إلى الجمهور العالمي بشكل عام.

✓ توجه برنامج الاتجاه المعاكس إلى ما يدور بالعالم العربي من أحداث وثورات وتهميشه للقضية الفلسطينية وجعلها قضية ثانوية والتركيز على محاولة جذب اهتمام الجماهير العربية إلى تلك الثورات.

أوجه التشابه للدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير الأول وهو "القضية الفلسطينية".

أوجه الاختلاف للدراسة:

الإطار المنهجي

يكمن الاختلاف من حيث المنهج المستخدم، حيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون، في حين الدراسة الحالية تم استخدام المنهج المسحي، أيضاً من ناحية الأسلوب المتبع في اختيار مجتمع البحث فهذه الدراسة اعتمدت على أسلوب العينة واختارت العينة القصدية في حين الدراسة الحالية اعتمدت على أسلوب الحصر الشامل.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفادت الباحثة في هذه الدراسة من البناء المنهجي وكذا قائمة المراجع المذكورة.

❖ **الدراسة الخامسة:** هذه الدراسة لمرية صابة ونصيرة بودور بعنوان: دور المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة في تدويل القضايا السياسية قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي دراسة تحليلية، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لنيل متطلبات شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص "السمعي البصري"، نوقشت بجامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، سنة 2019/2018م.

تتمحور إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة في تدويل قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي؟

وعلى ضوء التساؤل الأخير انطلقت الدراسة من التساؤلات الفرعية التالية:

- هل وظفت قناة الجزيرة خبرتها الإعلامية وأطقمها وخطابها الإعلامي في تدويل القضية؟
- كيف وظفت قناة الجزيرة برامجها وتقاريرها وتغطيتها في تدويل القضية؟
- كيف ساهمت البرامج في فعالية تدويل القضايا السياسية؟
- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها البرامج أثناء معالجة القضية؟
- ما هي اللغة المستخدمة في البرامج؟

الإطار المنهجي

- ما هي القوالب الصحفية التي اعتمدت عليها البرامج أثناء معالجة القضية؟
- ما هي الأطراف الفاعلة في قضية مقتل خاشقجي حسب البرامج؟
- ما هي العناصر الفنية التي تم استخدامها في البرامج؟
- ما طبيعة الدور الذي لعبته قناة الجزيرة خلال معالجتها للقضية؟
- ما أهمية هذا الدور بالنسبة للقضية وتطور مجرياتها على مدار شهرين من الزمن؟

المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، كما اعتمدت على أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات. كما توصلت الباحثين مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ أسهمت قناة الجزيرة إسهاماً فعالاً في استمرار القضية للفترة التي استمر فيها عبر معالجتها وإعطائها صفة الدولية ونشرها على أوسع نطاق.
- ✓ سمحت قناة الجزيرة بتناول مواضيع كانت محظورة في القنوات الحكومية خاصة السياسية منها وكان لها الجراً في مناقشة مواضيع تعتبر من الطابوهات المحرمة في كثير من الدول العربية خاصة ما حصل مع عائلة خاشقجي وحرمانهم من الظهور الإعلامي من طرف السعودية.
- ✓ استطاعت قناة الجزيرة تحقيق تدويل سوق الإعلام المرئي المسموع الذي حدده "ريتشارد باركر" في أربعة عوامل وهي: العامل التقني، نظام البث، نظام البرمجة، نظام التمويل.

أوجه التشابه للدراسة:

اشتركت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدامها لنفس المنهج وهو المنهج المسحي، وذلك باستعمال أداة تحليل المحتوى، كما اتخذنا كلا الدراستين لقناة الجزيرة كنموذج للدراسة.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن الباحثان سلطا الضوء على المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة لقناة الجزيرة في تدويل القضايا السياسية، في حين الدراسة الحالية تخص المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة. ويكمن الاختلاف أيضاً من حيث العينة المستخدمة، فهذه الدراسة اعتمدت على العينة القصدية في حين الدراسة الحالية اعتمدت على أسلوب الحصر الشامل.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة من قائمة المراجع المذكورة. كما أن هذه الدراسة ساعدت الباحثة في صياغة استمارة التحليل.

❖ **الدراسة السادسة:** أعدتها رميسة وادفل بعنوان: المعالجة الإخبارية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة "دراسة تحليلية لعينة من نشرات الإشارة الأولى، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص "السمعي البصري"، نوقشت هذه الدراسة في جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، 2017/2016م.

انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها التساؤل التالي: كيف عالجت قناة الجزيرة أخبار الأزمة السورية من

خلال نشراتها "الإشارة الأولى"؟

حيث اندرجت ضمنه التساؤلات الفرعية التالية:

○ ما هو حجم التغطية والاهتمام الذي أوردته قناة الجزيرة نحو الأزمة السورية من خلال نشرات "الإشارة الأولى"؟

○ ما هو موقع الأزمة السورية في نشرات "الإشارة الأولى"؟

الإطار المنهجي

- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها نشرة أخبار الإشارة الأولى في تغطيتها لأحداث الأزمة السورية؟
- ما هي القوالب الصحفية التي عالجت بها نشرات الإشارة الأولى "أخبار الأزمة السورية"؟
- ما هي القضايا التي عالجت قناة الجزيرة من خلال نشرات "الإشارة الأولى"؟
- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة لمعالجة أحداث الأزمة السورية في نشرات أخبار "الإشارة الأولى"؟
- ما موقف قناة الجزيرة تجاه الأزمة السورية؟

المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج المسحي باستعمال العينة القصدية وأداة الملاحظة وتحليل المضمون. حيث خلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

✓ حجم اهتمام قناة الجزيرة بالأزمة السورية كبير مقارنة بباقي الأخبار العالمية، حيث أنها خصصت له حيز زمني كبير في نشراتها الإشارة الأولى، وذكر موضوع الأزمة السورية بصورة كبيرة في عناوين هذه النشرات الإخبارية.

✓ معظم أخبار الأزمة السورية كانت تطرح في بداية نشرات الأولى لقناة الجزيرة والخبر هو النوع الصحفي الأكثر استخداماً في القناة أثناء معالجتها للأخبار المتعلقة بالأزمة السورية.

✓ إن معظم الموضوعات الواردة حول الأزمة السورية في نشرات الإشارة الأولى لقناة الجزيرة كانت وظيفتها الإعلام بالدرجة الأولى حيث استخدمت القناة الآنية والفورية كقيمة إخبارية أثناء معالجتها لهذه الأخبار.

✓ وظفت قناة الجزيرة الأساليب الإقناعية أثناء معالجتها الأحداث الأزمة السورية في نشرات الإشارة الأولى، حيث برز التخويف كأسلوب عاطفي وذكرت المصدر كأسلوب عقلي.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع وهو المنهج المسحي وأداة تحليل المحتوى، إضافة إلى اتخاذ قناة الجزيرة كنموذج لكلا الدراستين.

أوجه الاختلاف للدراسة:

اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث القضية محل الدراسة حيث اعتمدت هذه الدراسة على الأزمة السورية، في حين الدراسة الحالية تدرس القضية الفلسطينية، كما اختلفت كلا الدراستين في البناء المنهجي للدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

ساعدت هذه الدراسة الباحثة في بناء وحدات التحليل واستمارة التحليل.

12- المقاربة النظرية للدراسة:

حتى تضفي الباحثة عمقاً أكثر لدراستها كان واجباً عليها الاستناد على نظرية محددة تكون انطلاقة لها، من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي ومن ثم توجيه مسار الدراسة في العمل التطبيقي، وباعتبار أن هذه الدراسة تهدف للمعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية، فقد وقع اختيار الباحثة على نظرية تحليل الأطر الإعلامية نظراً لكونها مناسبة لتحليل القنوات والبرامج التلفزيونية والمحتوى الإعلامي بشكل عام.

تعتمد الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإعلامية حيث تعتبر الأطر الإعلامية بمثابة أداة يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول وبلورة الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن قضية ما بطريقة ما سريعة ومنظمة، حيث يوظف القائمون بالاتصال تلك الأطر بوصفها أسلوباً ونسقاً لإدراك المعلومات وفهمها وتصنيفها، فضلاً عن تناولها بالطريقة التي تجعلها مفيدة وذات دلالة للجماهير المستهدفة.¹

كما تعد نظرية تحليل الأطر الإعلامية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.²

مفهوم النظرية:

يعد مفهوم الإطار الإعلامي أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيرها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة.³ وتفترض نظرية الأطر الإعلامية أن الأحداث لا تحمل في حد ذاتها معنى معين، وإنما تكتسب معناها من خلال وضعها ضمن إطار يحددها وينظمها، ويكسبها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإهمال جوانب أخرى.⁴

¹ هالة أحمد الحسيني، العلاقات الإيرانية الأفريقية: اتجاهات الخطاب الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2020، ص25.

² عبد الرزاق محمد الديلمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي عشر، دار البازوري، الأردن، 2016، ص202.

³ سرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، دار شبكة الألوكة، القاهرة، 2014، ص21.

⁴ كمال الحاج، نظريات الاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص167.

وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق الأطر الإعلامية محددة، وهذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني، وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، ويوفر تأطير الرسائل الإعلامية القدرة على قياس محتوى هذه الرسائل ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات المختلفة.¹

نشأة النظرية:

نشأت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع جوفمان (Erving Goffman) الذي استطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم وبحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية أي الكيفية التي يرتب وينظم من خلالها أفراد الجمهور خبراتهم المختلفة.

ونلاحظ أن نظرية تحليل الأطر كما طورها جوفمان هي نظرية محددة تركز على كيفية تعليم الأفراد الشعور الروتيني بمعالهم الاجتماعية ولكن هذه النظرية يمكن أن تدمج مع اهتمامات محدودة أيضاً تهدف إلى خلق إطار عمل لمفهومين هما:

أ- السياق الاجتماعي والسياسي الذي تتوفر فيه الأطر.

ب- النتائج السياسية والاجتماعية بعيدى المدى للأطر التي يتعلمها الفرد من وسائل الإعلام.²

وضع الباحث (Entamant 1993) أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي هي³:

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق ذكره، ص203.

² عادل فهمي، التربية الإعلامية... تكوين المتلقي الناقد، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، 2021، ص 126.

³³ نسرين حسونة، المرجع السابق، ص28.

(أ) تعريف المشكلات، وتحديد الأسباب الكامنة ورائها، وحجم المكاسب والخسائر، ويقاس ذلك من خلال القيم الثقافية العامة.

(ب) تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة التي سببت المشكلة.

(ت) تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية لتلك العوامل السببية وتأثيراتها.

(ث) تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها.

فروض النظرية:

إن الفرض الرئيسي لهذه النظرية أن الأحداث لا ينطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار مجسم يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة¹، بينما تقوم على عدد من الفروض الفرعية:

- أن وسائل الإعلام تحدد اهتمام الرأي العام بموضوعات محددة، فهي تقرر ما الذي يجب أن يفكر فيه الجمهور، والصحفيون هم الذين يختارون هذه الموضوعات.

- الأطر تشير إلى الطريقة التي تنظم وتقدم بها وسائل الإعلام وحراس البوابة الإعلامية والأحداث والقضايا.

- إن الأطر ما هي إلا نوايا مختصرة مختزلة والتي تساعد على تنظيم وبناء المعارف وبناء المعاني الاجتماعية.

¹ جوزيف أنطوان ميري، دور التلفزيون الحكومي والخاص في تشكيل معارف الشباب واتجاهاته نحو قضايا الأمن القومي المصري، دراسة جامعية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013، ص476.

- عندما يتم تقديم خبر ما فإنه يحدث ما هو أكثر من مجرد تقديم هذا الخبر حيث إن الطريقة التي تجهز بها الأخبار والإطار الذي يقدم من خلاله الخبر هو من اختبار الصحفيين أيضاً.¹

مراحل تكوين الإطار الإعلامي:

تتم عملية التأطير الإعلامي للمضمون من خلال أربع خطوات رئيسية:²

1- يصدر القارئون بالاتصال أحكاماً واعية وبطريقة معتمدة أو غير معتمدة على الرسالة من خلال البناءات المعرفية والإدراكية للإعلاميين.

2- تتشكل الرسالة في أطر مهنية من ناحية الشكل أو المضمون، في عبارات ومفاهيم واقتباسات المصدر هنا له أطره المتحكمة ليس في ذاته بل في الرسالة فوجود أو عدم وجود صور للحدث، مساحة النشر والإذاعة، يسر أو عدم يسر الحصول على المعلومة والجزء الناتج عن العمل كل هذا وغيره يؤثر في خطوات بناء الإطار.

3- يتوقع المرسل أطراً خاصة للمتلقي فترشده وتؤثر في عملية التأطير الحالية والمتوقعة.

4- الرسالة المؤطرة تمثل المخزون المشترك لكل خطوات وضع الإطار، هي في الغالب التمثيل المشترك للإطار الاجتماعي العام.

إن فالإطار الإعلامي ليس الوسيلة الإعلامية (التلفزيون مثلاً) بل هو وليد السياسات والممارسات الإعلامية الموجودة وثقافة القائم بالاتصال ونوع ومصادر الأخبار والاتجاهات الأيديولوجية والثقافية الشائعة ودرجة الحرية السياسية الحاكمة وطبيعة الأحداث وحجمها وارتباطها بالجماهير.

¹حسن عماد مكاري، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998، ص349.

²عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق ذكره، ص206.

هناك خمسة عوامل داخلية وخارجية تؤثر في كيفية تأطير الصحفيين كما يشير موسى لموضوع معين

وهي:

- 1- العادات والتقاليد الاجتماعية.
- 2- القيود والضغوطات المؤسسية أو التنظيمية.
- 3- جماعات الضغط والمصالح.
- 4- القيود الصحفية الروتينية.
- 5- الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين.¹

أنواع الأطر الإعلامية:

يوجد العديد من المتغيرات التي أدت إلى تنوع التصنيفات الباحثين للأطر الإعلامية، أهمها اختلاف السياسات التحريرية والتوجهات الفكرية لوسائل الإعلام، والجمهور، والمجتمع وغيرها من العوامل، لكن تظل هناك مجموعة من الأطر تتصف بالشهرة وتكرار اختيارها على المستويين التحليلي والميداني. وفي ضوء ما سبق رصدت الباحثة نسرين حسونة أنواع الأطر في الدراسات الإعلامية في الآتي:

- الإطار المحدد: يعد هذا الإطار أحد الأطر الإعلامية، وهو إطار حديث في بحوث الاتصال، وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن الأطر المحددة تركز في عرض القضايا المثارة على نماذج ملموسة، ووقائع محددة.

¹عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق ذكره، ص212.

- الإطار العام: وهو يعالج القضايا المثارة في سياق يتسم بالعمومية أو التجويد، ويقدم براهين ودلالات عامة، ويقدم وصفاً أوسع لها، وموجزاً أكثر من خلال وضعها في سياق مناسب.

- إطار الإستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي ويتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على القيم.

- إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيرها الإنسانية والعاطفية العامة تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

- إطار المسؤولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال: من المسئول عن؟ الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسئول عن الحدث وتحديدته في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.¹

توظيف النظرية في الدراسة:

تعتبر نظرية تحليل الإطار الإعلامي مدخلاً مناسباً لدراسة كيفية المعالجة للقضية الفلسطينية في البرنامج محل البحث، وهذا لأنها من النظريات الملائمة لدراسات تحليل المحتوى الإعلامي، حيث استخدمت هذه الدراسة نظرية تحليل الأطر الإعلامية بهدف استكشاف الأطر المختلفة التي اعتمد عليها برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي في معالجة ملف القضية الفلسطينية، والتي تمثلت في: أطر الصراع وأبعاده ، أطر المصالح المشتركة ، أطر الجهات المستهدفة والمسؤولية ، وإطار الأساليب الاستقصائية، وتسعى الدراسة للكشف عن هذه الأطر وتحليلها وتحديد العلاقة بينها.

¹نسرين حسونة، المرجع السابق، ص34.

كما اعتمدت الباحثة على هذه النظرية في الدراسة الحالية في تحليل الفئات الرئيسية والفرعية التي يتم من خلالها معالجة القضية الفلسطينية في البرنامج الاستقصائي محل البحث.

أفادت نظرية تحليل الأطر الإعلامية الدراسة الحالية في إجراء تحليل كافي للمحتوى الصريح والضمني المقدم عن القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى اعتماد وظائف وفروض هذه النظرية في تحديد وبناء الخطوات المنهجية للدراسة.

ويتضح مما سبق أن المقاربة التحليلية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية هي أكثر النظريات الملائمة لموضوع الدراسة حيث أنه عند دراسة المضمون الخاص بالقضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم" لا بد من دراسة الأطر الإعلامية التي تم من خلالها تقديم هذا المضمون.

صدق الأداة وثباتها:

هو العملية التي تبين صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد أو بمعنى آخر مدة صلاحية أداة البحث في تحقيق الدراسة وهي تحد بين الموضوعية والذاتية، وبمجرد حصر الظاهرة ورصد معدلات تكرارها قد لا يكفي لإحصاء مصداقية النتائج التي يمكن الوصول إليها، إذا لم يخضعها الباحث إلى مقياس الصدق والثبات. ويقصد بها صلاحية استمارة تحليل المحتوى ودليها لدراسة المضمون المراد تحليله.¹

ولتحقيق هذه الخطوة قامت الباحثة بقراءة متكررة لعينة الدراسة وتحليلها واستخراج أهم الفئات فيها وذلك من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون مع دليل التعريفات الإجرائية للفئات ومؤشراتها، وتم تقديم هذه الاستمارة مع الدليل للأساتذة المختصين وذلك من أجل إجراء بعض التعديلات عليها وتقديمها للباحثة بعض الملاحظات عليها.

¹ إيمان هنيدي، هدى لشهب: المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في الإعلام المرئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016، ص30.

وبعد تحكيم الاستمارة من قبل كل من الأساتذة:

رتبة الأستاذ	الاسم ولقب الأستاذ
أستاذ مساعد "أ"	الزاوي محمد الطيب
أستاذ محاضر "ب"	ثابت مصطفى

قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات على استمارة تحليل المحتوى حسب ما قدمه الأساتذة المحكمون من ملاحظات، حيث تمحورت التعديلات على بعض الفئات التي تقدم الموضوع وكذا تصحيح بعض المفردات التي تلاءم طبيعة الموضوع. وبعد إجراء هذه التعديلات قامت الباحثة بحساب مستوى الثبات وذلك باللجوء إلى معادلة (هلوستي) لحساب معامل الثبات بين المحكمين.

$$\text{الثبات معدل} = \frac{\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}{1 + (n - 1) \text{ متوسط الاتفاق بين المحكمين}}$$

n = هو عدد المحكمين

-استخراج متوسط الاتفاق بين المحكمين (كل المحكمين)

$$\text{و منه معدل الثبات} = \frac{0.73}{0.73(1-1)+1}$$

الإطار التطبيقي

عبر مضمون هذا الفصل تطرقت الباحثة للقيام بالدراسة التطبيقية للأعداد التي تناولت القضية الفلسطينية في برنامج ما خفي أعظم، كما حاولت التعرف من خلاله على القضية من منظور البرنامج، وقد تضمن هذا الفصل جداول تحليل المادة الإعلامية لأعداد البرنامج التي تناولت القضية محل البحث، وذلك من خلال تحليل فئات الشكل وفئات المضمون تحليلاً كمياً وكيفياً ومن ثم مناقشة البيانات وعرض النتائج المتحصل عليها.

1/ بطاقة تقنية لقناة الجزيرة



شبكة الجزيرة الإعلامية
ALJAZEERA MEDIA NETWORK

- الاسم: قناة الجزيرة

- النوع: إخبارية

- تاريخ الإنشاء: 1996/30/01

- المقر الرسمي: قطر

- القمر: نايل سات

- التردد: 12521

- الاتجاه: أفقي

- معدل الترميز: 27500

- تاريخ إنشاء القناة على اليوتيوب: 2007/03/26

- عدد المشاهدات على اليوتيوب: 5,714,904,910

- الموقع الإلكتروني الرسمي: <https://www.aljazeera.net/live>

- رابط القناة على اليوتيوب: <https://youtube.com/@aljazeera>

٢ / بطاقة تقنية لبرنامج ما خفي أعظم



- الاسم: ما خفي أعظم
- النوع: صحافة استقصائية
- مدة العرض: 60 دقيقة
- القناة: قناة الجزيرة
- تقديم: تامر المسحال
- صفحة البرنامج الرئيسية على موقع الجزيرة:

<https://www.aljazeera.net/program/the-hidden-is-more-immense>

- صفحة البرنامج عبر اليوتيوب:

<https://youtube.com/playlist?list=PLJyrzEL-wvYJ75QydgsrBuzC944eE8VLT>

▪ الجدول رقم (03) يعرض فئة البيانات الأولية لعينة الدراسة:

رابط الفيديو	مدة الحلقة	تاريخ النشر على اليوتيوب	عنوان الحلقة	الحلقة
https://youtu.be/9IkarL5uWel	52:05	2020/09/13	الصفقة والسلاح	01
https://youtu.be/N0PI8KCDONs	51:03	2021/03/21	داخل الخط الأحمر	02
https://youtu.be/htJ10ACWQJM	52:27	2021/05/6	في قبضة المقاومة	03
https://youtu.be/HaKu--w6Cc0	51:22	2021/11/5	الطريق إلى الحرية	04
https://youtu.be/BroM-n4G0Wc	52:41	2022/02/25	من أصدر الأمر	05
https://youtu.be/7IauiEnI0pU	48:52	2022/05/27	قلب المعادلة	06

2) عرض التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل (كيف قيل؟):

▪ الجدول رقم (04): يمثل فئة القوالب الفنية المستخدمة في برنامج الاستقصائي عينة البحث.

النسبة %	التكرار	فئة القوالب الفنية
75.51%	37	قالب الحديث الحواري
12.24%	6	قالب التحقيق
12.24%	6	قالب التعليق
100%	49	المجموع

تشير نتائج الدراسة التحليلية للجدول (03) الذي يبين القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج عينة البحث، ويتضح من خلال الجدول أن (قالب الحديث الحواري) هو أكثر القوالب استخداماً في أعداد البرنامج التي عالجت القضية الفلسطينية، حيث قدرت نسبة استخدامه بـ 75.51%، كما تساوت مراتب (قالب التحقيق) و(قالب التعليق) إذ حصلوا على المرتبة الثانية بنسبة بلغت 12.24% لكل منهما، وتجا ذلك في حلقات الدراسة.

ومن خلال القراءة الكمية للجدول أعلاه، فإن القالب الغالب في الأعداد التي تناولت القضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي هو (قالب الحديث الحواري) الذي تم توظيفه بكفاءة عالية ضمن البرنامج، وتجلّى ذلك عن طريق حديث الشخصيات المستضافة في مواضيع الحلقات، وحوارهم مع معد البرنامج حول الأحداث المطروحة في التحقيقات، ويعد قالب الحديث الحواري من القوالب الأكثر استخداماً في البرامج الاستقصائية لأنه يساعد على التقصي والتحقيق في الأحداث ويساعد الصحفي في الحصول على أكبر قدر من المعلومات، كما يلاحظ استخدام التحقيق والتعليق في حلقات الدراسة وبشكل متكرر، ويعتبر التحقيق عنصر مهم في البرامج الاستقصائية فهو يسعى لتتبع القضايا والأحداث والكشف عنها، وبرز التعليق في تعليق الصحفي الاستقصائي "تامر المسحال" على الأحداث المعروضة في البرنامج.

■ الجدول رقم (05): يبين اللغة المستخدمة في أعداد البرنامج الاستقصائي عينة البحث.

النسبة %	التكرار	فئة اللغة المستخدمة
46.37%	32	اللغة العربية الفصحى
15.94%	11	اللهجة الفلسطينية المحلية
14.49%	10	اللغة الإنجليزية
1.44%	1	اللغة الفرنسية
21.73%	15	اللغة العبرية
100%	69	المجموع

من خلال الجدول (04) أعلاه، يظهر أن (اللغة العربية الفصحى) أخذت النسبة الأكبر في اللغة المستخدمة في أعداد البرنامج التي تناولت القضية الفلسطينية بنسبة بلغت 46.37%، تليها (اللغة العبرية) بنسبة 21,73%، ثم (اللهجة الفلسطينية المحلية) بنسبة بلغت 15.94%، ثم تأتي (اللغة الإنجليزية) بنسبة 14.49%. في حين أخذت (اللغة الفرنسية) نسبة ضئيلة في الاستخدام تقدر 1.44%.

ومن خلال الجدول (04)، يتضح أن هناك اختلاف من حيث اللغة الغالبة في معالجة أعداد التحقيقات الاستقصائية لبرنامج "ما خفي أعظم" لمستجدات القضية الفلسطينية، حيث نجد أن اللغة التي أخذت الحصة الأكبر في الاستعمال هي اللغة العربية الفصحى، فهي لغة التحقيق الاستقصائي لدى مقدم البرنامج من حيث طرحه للأسئلة أو التحقيق في القضية، كما استعملت أكثر لدى الشخصيات السياسية في وبعض المحامين الفلسطينيين في إجاباتهم وتصريحاتهم خلال التحقيق، أما اللغة العبرية برزت في إجابات والمعلومات التي يقدمها ضيوف التحقيق الصهاينة سواءً إعلاميين أو شخصيات عسكرية، أما عن اللهجة الفلسطينية استعملت في تصريحات شهود العيان والضحايا، تليها أخيراً كل من اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية استناداً لضيوف التحقيق في البرنامج الذين يتحدثون بها ويتم ترجمتها إلى اللغة العربية.

- الجدول رقم (06): يبين فئة نوع المعالجة الصوتية والمؤثرات المستخدمة في برنامج "ما خفي أعظم" أثناء معالجة مستجدات القضية الفلسطينية.

النسبة %	التكرار	فئة نوع المعالجة الصوتية
33.81%	47	الصوت الحي
28.77%	40	صوت المقدم
32.37%	45	الموسيقى التحقيقية
5.03%	7	تسجيلات صوتية
100%	139	المجموع

تشير نتائج الدراسة التحليلية للجدول رقم (06)، أن فئة (الصوت الحي) استخدمت بالدرجة الأساس بالبرنامج وبنسبة بلغت 33.81%، واعتمد البرنامج على الصوت الطبيعي المحيط للحدث الخاص بالقضية، تليه (الموسيقى التحقيقية) في الأهمية بنسبة 32.37%، حيث استخدم البرنامج هذا النوع من الموسيقى لتعطي العمل مزيداً من التشويق والجاذبية ولفت انتباه المشاهد، أما (صوت المقدم) في البرنامج الذي جاء بنسبة 28.77%، فقد استخدم البرنامج للتعليق المواقف في الحلقة التي تحتاج إلى التوضيح فضلاً عن الحوار مع الضيوف وطرح التساؤلات، سواءً ببداية الحلقة وفي نهايتها. أما (التسجيلات الصوتية) في البرنامج فقد حققت نسبة 5.03%، من المعالجة الصوتية واستخدمت لعرض بعض تسجيلات الصوت لبعض الأسرى في سجون الاحتلال.

ويتضح من خلال تفسير النتائج الجدول (06)، أن استخدام الصوت الحي والموسيقى التحقيقية له أهمية كبيرة في إنتاج البرامج الاستقصائية التلفزيونية عامة وبرنامج "ما خفي أعظم" خاصة، فقد أعطت للمشاهد تحفيزاً لمعرفة مجريات القضية، وغالباً ما كانت هذه الأصوات والموسيقى مع كلام الشخصيات المؤثرة في العمل الاستقصائي، والأصوات الحية فهي أيضاً تجعل المشاهد أكثر قرباً من مكان القضية المطروحة في التحقيق أو البرنامج الاستقصائي.

▪ الجدول رقم (07): يبين طبيعة المعالجة الصورية المستخدمة البرنامج الاستقصائي عينة البحث.

النسبة %	التكرار	فئة طبيعة المعالجة الصورية
9.82%	17	جرا فيكس
39.88%	69	CG (لأعداد أسماء والعناوين المهنية للضيوف)
41.04%	71	اقتباس مادة فلميه من الأرشيف
9.24%	16	حجب ملامح وجه الشخصيات المتحدثة
100%	173	المجموع

يتبين من نتائج الدراسة التحليلية الواردة في الجدول (07)، أن (فئة اقتباس مادة فلميه من الأرشيف) استخدمت بنسبة بلغت 41.04%، حيث استخدمت بالدرجة الأولى مقارنة بغيرها من المعالجات الصورية، يليها استخدام الـ (CG) بنسبة قريبة بلغت 39.88%، بحيث حصل (جرا فيكس) على 9.82%، يليها فئة (حجب ملامح وجه الشخصيات المتحدثة) التي حصلت على المرتبة الأخيرة بنسبة 9.24%.

يتضح من خلال تفسير نتائج الدراسة التحليلية للجدول (07)، أن اقتباس البرنامج عينة البحث للمادة الفيلمية من الأرشيف له دور كبير في تدعيم مضمون التحقيق الاستقصائي في البرنامج وإعطاء الموضوع المعالج قيمة كبيرة لدى المشاهد، وهذا لأن المواضيع المعالجة غالباً ما تكون قديمة ومضى عليها وقت، لذلك لا تتوفر في وقت عرض التحقيق فيستعين الصحفي الاستقصائي بالأرشيف لتدعيم الموضوع المعالج في التحقيق، بالإضافة إلى ذلك ومن خلال التحليل السابق يتضح أن برنامج "ما خفي أعظم" وأثناء معالجة مواضيع القضية الفلسطينية استخدم الـ (CG) بنسبة معتبرة وهذا لتوضيح الأسماء والعناوين الوظيفية للضيوف، بحيث عرض البرنامج (الجرافيكس) لتوضيح بعض البيانات والخرائط والتصاميم المختلفة، أما بالنسبة لإخفاء ملامح الشخصيات المتحدثة الذي جاء في المرتبة الأخيرة في ترتيب الجدول، مما يدل أن البرنامج قيد البحث لم يعتمد على الكثير من المصادر المتخفية وهذا واضح في أعداد الدراسة.

▪ الجدول رقم (09): يمثل فئة أنواع اللقطات المعتمدة في حلقات البرنامج عينة البحث.

النسبة %	التكرار	فئة أنواع اللقطات
9.37%	9	اللقطات البعيدة
23.95%	23	اللقطة المتوسطة
66.66%	64	اللقطات القريبة
100%	96	المجموع

يبين هذا الجدول فئة أنواع اللقطات التي اعتمد عليها تقني برنامج " ما خفي أعظم " في تصوير حلقات البرنامج التي عالجت القضية الفلسطينية، فمن حيث الجدول أعلاه يتضح أن العدد الأكبر من اللقطات المستخدمة في عينة البحث هي (اللقطات القريبة) حيث بلغت نسبتها 66.66%، تليها استخدام (اللقطات المتوسطة) في المرتبة الثانية وبنسبة 23.95%، في المرتبة الأخيرة جاءت (اللقطات البعيدة) بنسبة 9.37%.

ومن خلال نتائج التحليل الكمي يتضح أن البرنامج اعتمد على ثلاثة أنواع من اللقطات في التصوير، أهمها اللقطات القريبة والتي تعتبر من أكثر الأنواع استخداماً في البرامج الاستقصائية، حيث برز هذا النوع في البرنامج محل البحث في لقطات تصوير تفاصيل معينة من ضيوف الحلقات وبعضها في الصور والملفات الموظفة في البرنامج، أما بالنسبة للقطات المتوسطة فقد استخدمت تصوير الشخصيات وبعض الأماكن، أما عن توظيف اللقطات البعيدة فقد برز بنسبة اقل وظهرت في بعض الصور الجوية لمواقع الحدث.

والهدف من استخدام هذه الأنواع في التصوير وخاصة اللقطات القريبة والمتوسطة، هو توضيح تفاصيل الشخصيات المتحدثة وإظهار ردود أفعالهم إزاء القضايا المطروحة وتوضيح المغزى من حديث الشخصيات في أعداد البرنامج.

3) عرض التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون (ماذا قيل؟):

- الجدول رقم (10): يبين فئة مواضيع القضية الفلسطينية المتناولة في أعداد البرنامج الاستقصائي عينة البحث.

النسبة %	التكرار	فئة المواضيع المتناولة
25%	3	قضايا الأسرى وصفقة التبادل
16.66%	2	معركة سيف القدس ماي 2021
16.66%	2	حرب غزة 2014
16.66%	2	قضية الاغتيال السياسي
8.33%	1	عين إسرائيل على سلاح المقاومة
8.33%	1	قضايا الإجرام داخل الأراضي المحتلة
8.33%	1	صفقة القرن
100%	12	المجموع

يظهر جلياً في الجدول رقم (10)، أن موضوع (قضايا الأسرى وصفقة تبادل الأسرى) قد تصدر المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في برنامج " ما خفي أعظم " الاستقصائي بنسبة 25% مقارنة بالمواضيع الأخرى، تليها المواضيع التالية (معركة سيف القدس ماي 2021 ، حرب غزة 2014 ، قضايا الاغتيال السياسي) التي نالت المرتبة الثانية في تصنيف الجدول بنسبة متساوية بلغت كلها 16.66%، بينما احتلت كل من المواضيع الآتية (عين إسرائيل على سلاح المقاومة ، صفقة القرن ، قضايا الإجرام في الداخل المحتل) المرتبة الثالثة والأخير في تصنيفات التحليل في الجدول بنسبة متساوية بلغت 8.33%، وهي أقل نسبة مقارنة بالمواضيع السابقة.

يتضح من خلال القراءة الكمية للجدول أعلاه، تصدر موضوع قضايا الأسرى وصفقات التبادل ضمن الأولوية في برنامج " ما خفي أعظم " الاستقصائي على قناة الجزيرة، وهذا لأن القضية الفلسطينية هي قضية محورية وإنسانية، حيث كشف البرنامج على معانات الأسرى في سجون الاحتلال كما كشف التحقيق عن تسجيلات صوتية لبعض الأسرى من داخل السجون، كل هذا يبرز مدى اهتمام البرنامج والقناة بهذا النوع من القضايا وهذا لتوجيه الرأي العام وزيادة التلاحم حول القضية محل الدراسة، واهتمام البرنامج بقضيتي حرب

غزة 2014 وقضايا الاغتيال السياسي دليل على أنه يسعى أثناء معالجته لهذه الأحداث للكشف عن مختلف مستجدات والتطورات الحاصلة بها، في كل مرة يعرض فيها البرنامج قضية جديدة يؤكد على أنه يساند أحداث القضية الفلسطينية، ومن جهة أخرى ركز على مواضيع أخرى تخص المقاومة في غزة وقضايا الإجرام في الداخل المحتل وصفقة القرن، وكشف البرنامج خلال التحقيق في هذه المواضيع عن تطورات جديدة وحقائق تعرض لأول مرة على شاشة الجزيرة والتي أخذت جزء كبير من المشاهد.

▪ الجدول رقم (11): يمثل فئة مصادر المعلومات التي اعتمدها البرنامج في التحقيق حول القضية الفلسطينية.

النسبة %	التكرار	فئة مصادر المعلومات
5.17%	6	تسجيلات صوتية
31.89%	37	وثائق نصية وصور وسرية
29.31%	34	لقطات حصرية
5.17%	6	تقارير دولية
5.17%	6	مصادر مخفية بأسماء مستعارة
15.51%	18	شهود عيان
7.75%	9	خبراء ومتخصصون
100%	116	المجموع

تشير نتائج الدراسة التحليلية للجدول (11)، إلى أن برنامج " ما خفي أعظم " الاستقصائي اعتمد على عدة مصادر لجمع المعلومات حول مواضيع التي تناولها والتي تخص القضية الفلسطينية، إذ احتلت فئة (وثائق نصية وصور سرية) المرتبة الأولى بين المصادر التي اعتمدها البرنامج بنسبة 31.89%، بينما جاءت في المرتبة الثانية فئة (لقطات حصرية) بنسبة بلغت 29.31%. وجاءت فئة (شاهد عيان) من الأشخاص الذين يدلون بشهاداتهم ومعلومات حول الأحداث التي شهدوا على وقوعها بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت 15.51%، أما فئة (خبراء ومختصون) حظيت بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت 7.75%، في حين تساوت فئات (تسجيلات صوتية) و (تقارير دولية) و (مصادر مخفية بأسماء مستعارة)، في حصولهم على المرتبة الخامسة والأخيرة في تصنيف جدول التحليل بنسبة بلغت 5.17%.

ومن خلال التحليل الكمي السابق، يتضح أن النتائج تدل على البرنامج غالباً ما يعتمد على الاستدلال بوثائق وصور وأدلة سرية حصل عليها من مصادر سرية في تدعيم المواضيع وكشف النقاب عن بعض المعلومات في المواضيع المطروحة والتحقيق فيها، وهذا لتعطي مصداقية ودقة في طرح الموضوع، ومثال على بعض الوثائق ورسائل مكتوبة حصل عليها معد البرنامج من داخل السجون لبعض الأسرى، ومن بينها رسالة "شيخ الأقصى الرائد صلاح" كشف فيها عن بعض المعلومات السرية للبرنامج، كما كشف البرنامج أيضاً عن صور سرية لبعض الجنود الصهاينة الذين أسرهم كتائب القسام والتي تعرض لأول مرة على شاشة الجزيرة وبشكلٍ حصري على برنامج "ما خفي أعظم". واعتمد البرنامج في تدعيم الأحداث كذلك على عرض عدد من اللقطات الحصرية، ومن خلال التحليل السابق اتضح أن البرنامج استخدم فئة شهود عيان بصورة أساسية في الحصول على المعلومات باعتبارها مصدراً مهماً وواحداً من الأدلة والشواهد الموثقة للأحداث والتي تعتمد عليه البرامج الاستقصائية بصفة عامة و " ما خفي أعظم " بشكل خاص، كما قام معد البرنامج بإجراء مقابلات وحوار مع عدد من المتخصصين والخبراء في مجالات، وأدلوها بمعلومات ترتبط بمواضيع القضية، مثل المعلومات التي أدلى بها " مروان عيسى نائب قائد كتائب القسام" عن تدعيم إيران للمقاومة الفلسطينية بالسلح والعتاد وكشفه عن أسلحة وذخيرة صنعتها كتائب القسام، بالإضافة إلى تبشيره للفلسطينيين والأسرى بقيام صفقة جديدة لتبادل للأسرة ستعلن عنها المقاومة قريباً، بالإضافة إلى استعانة البرنامج بمصادر تسجيلات صوتية لبعض الأسرى داخل السجون والمعلن عنها بمصادر مخفية بأسماء مستعارة، بالإضافة إلى استقاء المعلومات وبعض البيانات من التقارير الدولية.

▪ الجدول رقم (12): يمثل فئة أطراف الصراع حول القضية الفلسطينية الفاعلة في البرنامج الاستقصائي عينة البحث.

النسبة %	التكرار	فئة أطراف الصراع
5.55%	1	الولايات المتحدة الأمريكية
5.55%	1	السلطة الفلسطينية
22.22%	4	كتائب عز الدين القسام (حماس)
11.11%	2	حركة الجهاد الإسلامي
27.77%	5	إسرائيل
16.66%	3	جمهورية مصر العربية
11.11%	2	إيران
100%	18	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (12)، أن أطراف الصراع حول أحداث ومستجدات القضية الفلسطينية التي عرضت في البرنامج الاستقصائي عينة البحث، كان الطرف الأكثر تكرار وفاعل في حلقات الدراسة هو (إسرائيل) التي أخذت نسبة الأغلبية كفاعل في الأحداث بنسبة قدرت بـ 27.77% وهي نسبة قريبة جداً من ظهور (كتائب عز الدين القسام حماس) التي قدرت بـ 22.22%، أما نسبة ظهور (جمهورية مصر العربية) كطرف من أطراف الصراع حول القضية الفلسطينية فقد جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت 16.66% وهي كذلك نسبة قريبة نوعاً ما من ظهور كل من (إيران) و (حركة الجهاد الإسلامي) كفاعلين في الأحداث بنسبة قدرت بـ 11.11% حيث أخذتا نفس النسبة في الظهور، كما يبين الجدول أيضاً أن (الولايات المتحدة الأمريكية) و (السلطة الفلسطينية) برزتا كطرف في الصراع بنسبة متساوية قدرت بـ 5.55% وهي أقل نسبة في هذه الفئة.

يتضح من خلال التحليل السابق للجدول أعلاه، أن ارتفاع نسبة ظهور " إسرائيل و كتائب القسام" كأطراف الصراع الفاعلة في أحداث القضية الفلسطينية، يدل على أن برنامج " ما خفي أعظم " الاستقصائي يهتم بعرض أكبر عدد من الحلقات التي تبرز مشكلات القضية الفلسطينية والتي أهمها، الصراع بين حماس وإسرائيل، وإبراز التوتر بينهما والكشف عن أهم الحقائق التي يجهلها المشاهد، وخاصة أن كتائب القسام

"حماس" تعد عقدة جيش الاحتلال وهي الفصيل المهم في الصراع حول القضية الفلسطينية لذلك أخذت فرصة كبيرة في الظهور على برنامج "ما خفي أعظم".

في حين برزت بعض الدول كطرف فاعل في الصراع حول القضية الفلسطينية، ك الولايات المتحدة، وجمهورية مصر العربية، إيران، ويفسر ذلك أن هذا الأطراف لها أدوار فاعلة مختلفة في القضية سواءً بدعم أو مساعدة أو تدخل، في حين جاء ظهور السلطة الفلسطينية كطرف في الصراع بصورة أقل في البرنامج مما يدل على أن هذا الأخير يسعى إلى التركيز على الطرفين الأساسيين في الصراع حول القضية والذين تم ذكرهم سابقاً.

■ الجدول رقم (13): يمثل فئة أبعاد الصراع حول القضية الفلسطينية في البرنامج الاستقصائي عينة البحث.

النسبة %	التكرار	فئة أبعاد الصراع
47.15%	6	البعد السياسي
23.07%	3	البعد العسكري
15.38%	2	البعد الجغرافي
7.69%	1	البعد التاريخي
7.69%	1	البعد الديني
100%	13	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (13)، أن (البعد السياسي) في معالجة برنامج ما خفي أعظم للقضية الفلسطينية هو البعد الأبرز في الصراع حول القضية والذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 47.15%، تليه في المرتبة الثانية (البعد العسكري) الذي اعتمد بنسبة 23.07%، كما برزت نسبة اعتماد (البعد الجغرافي) للصراع حول القضية الفلسطينية في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 15.38%، في حين أن توظيف (البعد التاريخي) و (البعد الديني) كان بأضعف نسبة قدرت بـ 7.69%.

إن سيطرت البعد السياسي في الصراع حول القضية كبعد أساسي في البرنامج الاستقصائي محل البحث، يدل على اهتمام البرنامج الكبير بهذه الأحداث التي تحقق له السبق الصحفي للتحقيق في القضايا ذات البعد السياسي التي عالجها وظهر هذا البعد في كل حلقات البرنامج، في حين جاء البعد العسكري في

المرتبة الثانية من حيث تصنيف أبعاد الصراع حول القضية الفلسطينية، وبرز هذا البعد في الحلقات التي تناولت حرب غزة 2014 ومعركة سيف القدس ماي 2021، وكشف البرنامج فيها عن خفايا هذه الحروب وعرض مجموعة أسلحة وصواريخ طورتها كتائب القسام ونجاحها في اعتراض القبة الحديدية، بالإضافة إلى اعتماد البعد التاريخي والبعد الديني بنسبة أضعف في البرنامج وهذا لظهوره في الحلقات التي عالجت مواضيع حول اقتحامات المستوطنين المتكررة للمسجد الأقصى ونهب الأراضي الفلسطينية وبعض المواقع التاريخية، كل هذا ظهر في تحقيقات البرنامج التي كشفت عن خفايا هذا الصراع وخلفياته السياسية والعسكرية.

▪ الجدول رقم (14): يوضح فئة الشخصيات الفاعلة في مواضيع القضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي.

النسبة %	التكرار	فئة الشخصيات الفاعلة
27.65%	13	شخصيات سياسية
17.02%	8	مسؤول حكومي
19.14%	9	الضحايا
36.17%	17	مسؤول عسكري
100%	47	المجموع

يوضح الجدول (14)، الفئات الفرعية للشخصيات الفاعلة في الأحداث التي عالجتها تحقيقات "ما خفي أعظم"، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة (مسؤول عسكري) بنسبة بلغت 36.17%، وبالمرتبة الثانية فئة (شخصيات سياسية) بنسبة 27.67%، تليها فئة (الضحايا) في المرتبة الثالثة بنسبة 19.14%، واحتلت فئة (مسؤول حكومي) المرتبة الخامسة والأخيرة في الترتيب بنسبة 17.02%.

من خلال النتائج الكمية نلاحظ أن طبيعة البرنامج استقصائي سياسي يسلط الضوء على الشخصيات الفاعلة في الحدث الذي يخص القضية الفلسطينية، وغالباً ما تكون هذه الأحداث تمس الجانب العسكري لذلك نجد أن عرض المسؤولين العسكريين في البرنامج يكون بكثرة وخاصة في الأعداد التي تعالج قضايا الحروب والجانب العسكري، بالإضافة إلى ذلك نجد عرض الشخصيات السياسية الفاعلة بكثرة وخاصة في الأعداد التي تناولت صفقة القرن وقضايا الأسرى والاعتقال السياسي، ولم يغفل البرنامج عن الإشارة إلى

الإطار التطبيقي

ضحايا الحروب وضحايا الاعتقال والاعتقال في الأحداث التي تناولها، بل خص بالذكر عدة شخصيات استشهدت واعتقلت ك الشهيد أحمد الجعبري، والشهيد يحي العياش. الخ، والناشط السياسي نزار بنات وغيرهم من الضحايا، كما ظهرت في البرنامج عدة شخصيات فاعلة حكومية لها علاقة بالقضايا (ك دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو وعبد الفتاح السيسي) وغيرهم من الشخصيات.

ويتضح للباحثة عبر هذا التحليل أن البرنامج تناول القضية الفلسطينية من جوانب مختلفة ولم يغفل على أي منها وهذا ظاهر في كل الشخصيات الفاعلة.

▪ الجدول رقم (15): يبين فئة الجهات المستهدفة في برنامج " ما خفي أعظم " الاستقصائي.

النسبة %	التكرار	فئة الجهات المستهدفة
20%	2	المجتمع الدولي
20%	2	المنظمات الحقوقية
60%	6	الشعوب العربية
100%	10	المجموع

تشير نتائج الدراسة التحليلية لجدول رقم (15) الجهات المستهدفة بالتحقيقات التي عالجت مستجدات القضية الفلسطينية، حيث احتلت فئة (الشعوب العربية) المرتبة الأولى في التصنيف بنسبة بلغت 60% وفي التحقيقات " ما خفي أعظم" المحددة في الفترة الزمنية للدراسة، في حين جاءت (فئة المنظمات الحقوقية) و (المجتمع الدولي) في المرتبة الثانية بنسبة متساوية قدرت بـ 20%.

يتضح من خلال التحليل الكمي السابق للجدول (14)، ارتفاع نسبة جهة الشعوب العربية المستهدفة في تحقيقات " ما خفي أعظم" التي عالجت القضية الفلسطينية، وهذا يفسر أن البرنامج يسعى لتدويل القضية وزيادة الوعي حولها وتذكير الشعوب العربية بقضيتهم الأم، كل هذا ظهر في الأعداد المحددة في فترة الدراسة.

كما يدل استهداف البرنامج عينة البحث خلال التحقيقات التي عالجت القضية الفلسطينية إلى المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية، على سعيه لفضح الجرائم التي يقوم بها الاحتلال بحق الفلسطينيين وتوصيل صوت الشعب الفلسطيني إلى المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية، كمنظمات حقوق الإنسان والأمم

المتحدة... الخ، حيث برز استهداف البرنامج لهذه الجهات في التحقيقات التي عالجت قضايا الأسرى ومعاناتهم بين قضبان السجون، وبرز أيضاً في التصعيد والحروب التي يجدها الاحتلال في كل مرة على الشعب الفلسطيني.

▪ الجدول رقم (16): يبين الأساليب الإقناعية المستخدمة في عرض القضية الفلسطينية في برنامج " ما خفي أعظم الاستقصائي".

النسبة %	التكرار	فئة أساليب الإقناع
42.85%	15	تقديم شواهد وأدلة
31.42%	11	تقديم بيانات وإحصائيات
25.71%	9	الاستشهاد بالأحداث الجارية
100%	13	المجموع

تشير نتائج الدراسة التحليلية للجدول (16)، الذي يبين أساليب الإقناع المستخدمة في تحقيقات برنامج ر"ما خفي أعظم" الاستقصائي التي عالجت القضية الفلسطينية، إلى أن هذه التحقيقات اعتمدت على (تقديم شواهد وأدلة) حول القضايا المعالجة في البرنامج بنسبة كبيرة حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 42.85%، بينما جاءت في المرتبة الثانية فئة (تقديم بيانات وإحصائيات) بنسبة 31.42%، وجاءت فئة (الاستشهاد بالأحداث الجارية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 25.71%.

إن مصطلح أساليب الإقناع يشير دائماً في الذهن إلى تلك اللغة الممزوجة بالمشاعر والإثارة والدلالة والاستشهاد، والتي تدفع بالمستهدف إلى تعديل موقفه وتغيير اتجاهاته بدرجة أو بأخرى، وبمجرد ما يظهر هذا المصطلح تبرز في الذهن مفاهيم الذائقة اللغوية أو التوظيفات الأسلوبية البارعة فنياً.¹

ومن خلال أساليب الإقناع العقلية التي اعتمدها البرنامج الاستقصائي عينة البحث في عرض القضية، ومن ما يظهر في التحليل الكمي السابق يتبين أن البرنامج عمل على إقناع مشاهدي "ما خفي أعظم" من

¹ محمد هريدي ، فن التسويق المعاصر ، المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2018 ، ص196.

خلال تقديم شواهد وأدلة، وهذا برز في تحقيقات الدراسة من خلال عرض شهود عيان حول الأحداث المعروضة وتقديم وثائق وأدلة قانونية وعرض حقائق حصرية في حلقات الدراسة.

وترى الباحثة أن هذه الشواهد والأدلة التي قدمتها تحقيقات برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي، لم تكن شكلاً فنياً تزين التحقيقات فقط بل كانت عنصر مهم وأسلوب أولي لإقناع المشاهد بالقضايا المطروحة في تحقيقات البرنامج عينة البحث، وكانت عنصر مهم لإثبات الحجة على أرض الواقع ومصادقية العمل الاستقصائي خصوصاً وأن أغلب الشواهد والأدلة التي عرضت هي شواهد تعرض لأول مرة على شاشة الجزيرة عن طريق "ما خفي أعظم".

ولم يقف البرنامج عن توظيف الأسلوب المذكور سابقاً فحسب بل لجأ إلى تقديم بيانات وإحصائيات التي استخدمت أكثر من مرة وخاصة في العدد الذي عرض معانات الأسرى في سجون الاحتلال، حيث قدم البرنامج إحصائيات وبيانات لأعداد الأسرى في السجون، بالإضافة استشهاد البرنامج بالأحداث الجارية عن طريق عرض مواد فلميه من الأرشيف وفيديوهات وأحداث تخص القضايا المعروضة في البرنامج.

من خلال ما سبق يتضح أن البرنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي الذي يعرض على قناة الجزيرة، يعتمد على كثرة أساليب عقلية دون العاطفية وهذا لإعمال عقل المشاهد بأدلة قوية وملموسة تضي نوعاً من المصادقية خلال معالجته للقضية الفلسطينية وهذا ما يجعل البرنامج متميز عن باقي البرامج الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الأخرى.

▪ الجدول رقم (17): يبين توزيع المصطلحات البارزة والتي تضمنتها حلقات برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي خلال عرض القضية الفلسطينية.

النسبة %	التكرار	فئة المصطلحات
9.09%	4	المستوطنون
9.09%	4	فلسطينيو الداخل
29.54%	13	الاحتلال
13.63%	6	وحدة الظل
11.36%	5	التطبيع
27.27%	12	الاغتيال
100%	44	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (17)، أن أعلى نسبة حصلت عليها فقرة المصطلحات التي تضمنتها حلقات "ما خفي أعظم" كانت لمصطلح (الاحتلال) إذ بلغت نسبته 29.54%، في حين بلغت نسبة اعتماد مصطلح (الاغتيال) 27.27%، وجاء مصطلح (وحدة الظل) في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت 13.63%، يليه مصطلح (التطبيع) بنسبة بلغت 11.36%، وتساوى اعتماد مصطلحي (المستوطنون) و (فلسطينيو الداخل) بالمرتبة والنسبة، إذ احتلنا المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة قدرت 9.09% في التصنيف.

من خلال البيانات السابقة يتضح أن مصطلح "الاحتلال" هو المصطلح الأكثر بروز في أعداد البرنامج الاستقصائي عينة البحث التي تناولت مستجدات القضية، وكان هذا المصطلح يستخدم من طرف معد البرنامج في أعداد الدراسة وهذا يدل على توجه البرنامج والقناة تجاه القضية، ويشير مصطلح "الاحتلال" إلى الاستعمار وهو سيطرت دولة قوية على دولة ضعيفة من أجل بسط نفوذها لاستغلال خيراتها في مجالات متعددة وهو بالتالي تعتبر نهباً وسلباً لمعظم تراث البلد المستعمر وتحطيم كرامة الشعوب وتدمير تراثها الحضاري والثقافي.¹

¹ منقذ بن محمود السقار ، الإستعمار في العصر الحديث ودوافعه الدينية ، قسم الديانة الإسلامية ، الرياض ، 2009، ص04.

- الجدول رقم (18): يبين اتجاه معالجة برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي لمستجدات القضية الفلسطينية.

النسبة %	التكرار	فئة اتجاه المعالجة
100%	6	مع القضية
/	/	ضد القضية
/	/	محايد
100%	6	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه، أن أغلب أحداث القضية الفلسطينية ضمن البرنامج الاستقصائي عينة البحث، كان اتجاه معالجتها مؤيد ومع كل القضايا المطروحة ضمن البرنامج وذلك بنسبة 100%، في حين جاءت باقي النسب منعدمة تماماً.

يعتبر اتجاه معالجة الأحداث والوقائع من أهم القواعد الأساسية لصناعة الحدث على التلفزيون، حيث يوحى للمشاهد عن موقف القناة أو البرنامج من القضية سواء مؤيد أو ضد أو محايد، فالتركيز على العناصر السلبية في الحدث أو الإيجابية أو عرضها كما هي يوجه الحدث وفق ما تريده الوسيلة، وهذا ما يؤثر على موقف الجمهور من الحدث مما يجعله يتبنى نفس الموقف الذي تتبناه الوسيلة حيث تعمل على التأثير في اتجاهات الجمهور وفق ما يخدم مصالحها.¹

ومن خلال التحليل السابق يتضح اتجاه برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي المؤيد للقضية الفلسطينية وللأحداث المعالجة في البرنامج.

¹ ليندا مسعود ضيف، الإعلام الإخباري في الفضائيات العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص223.

- الجدول رقم (19): يوضح هدف البرنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي من عرض مستجدات القضية الفلسطينية.

النسبة %	التكرار	فئة الهدف
35.71%	5	تحليل القضية
28.57%	4	توجيه الرأي العام
35.71%	5	الكشف عن الجرائم
100%	14	المجموع

يوضح الجدول (19)، فئة الهدف من المعالجة الإعلامية لمستجدات القضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي، حيث شملت هذه الفئة ثلاثة أهداف ويركز عليها البرنامج في غالبية الحلقات، إذ اتضح أن نسبة 35.71% من المواضيع كان الهدف منها (تحليل القضية) والحدث المطروح بالإضافة إلى (الكشف عن جرائم الاحتلال)، في حين النسبة 28.57% المتبقية كان الهدف منها (توجيه الرأي العام) حول القضية.

ومن خلال التحليل السابق يتضح للباحثة أن هدف البرنامج عينة البحث من عرض القضية الفلسطينية هو تحليل والكشف عن خلفياتها وأهم الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في حق الفلسطينيين، ومن بين الجرائم التي كشف عنها البرنامج جرائم القتل في الداخل المحتل بالإضافة إلى جرائم الاغتيال السياسي وجرائم الاحتلال في غزة من قتل المدنيين، وتدمير المباني.. الخ، دون أن نغفل عن جرائم تدنيس المقدسات كالمسجد الأقصى المبارك والمسجد الإبراهيمي، كل هذه الجرائم كشف عنها البرنامج تحقيقاته وهذا من أجل هدف أساسي وهو توعية وتوجيه الرأي العام حول القضية.

▪ الجدول رقم (02): يبين فئة أساليب العرض والتقصي المستخدمة في البرنامج الاستقصائي عينة البحث.

النسبة %	التكرار	فئة أساليب العرض والتقصي
84.37%	27	أسلوب المقابلة
15.62%	5	أسلوب التسجيل السري
100%	32	المجموع

يوضح الجدول (20)، أن البرنامج عينة البحث استخدم (أسلوب المقابلة) بشكل كبير إذ احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى نسبة 84.37% بين الأساليب التقصي المستخدمة في تناول الأحداث والقضايا التي تم عرضها في البرنامج، بينما جاء في المرتبة الثانية فئة (أسلوب التسجيل السري) بنسبة بلغت 15.62%.

ويتضح عبر تفسير نتائج جدول (20)، أن البرنامج أعتمد بصورة كبيرة على أسلوب المقابلة باعتباره الأسلوب الأسهل ويتلاءم مع طبيعة العمل الصحفي وأخلاقياته، ولا يعترض على إجراءاته أصحاب الشأن بقضية التحقيق وذويهم أو شهود عيان أو حتى المصادر الأخرى التي تشارك في انجاز البرنامج الاستقصائي، وتم استخدام هذا الأسلوب في جميع تحقيقات "ما خفي أعظم" والتي عالجت مواضيع القضية البالغ عددها (6 تحقيقات أو حلقات). بالإضافة إلى أن البرنامج أعتمد كذلك ولكن بصورة أقل على أسلوب التسجيل السري لبعض أصوات، كتسجيل صوتي لمكالمة هاتفية بين تامر المسحال (معد البرنامج) وزياد هب الريح (وزير الداخلية الفلسطيني) في العدد الذي حقق في اغتيال الناشط السياسي الفلسطيني نزار بنات، بالإضافة إلى تسجيل للكاميرا السرية لبعض عملاء الاحتلال في العدد الذي تناول قضايا الإجراء في الداخل المحتل.

▪ الجدول رقم (21): يبين فئة طبيعة الحقائق التي كشف عنها " ما خفي أعظم " الاستقصائي حول القضية الفلسطينية.

النسبة %	التكرار	فئة طبيعة الحقائق
38.88%	7	حقائق متداولة
61.11%	11	حقائق حصرية
100%	18	المجموع

تشير نتائج الدراسة التحليلية لجدول (21)، الذي يبين أهم الحقائق التي كشف عنها البرنامج عينة البحث من خلال عرضه لمستجدات القضية الفلسطينية، حيث كشف عن (حقائق حصرية) بنسبة كبيرة بلغت 61.11%، مقارنة بعرضه (للحقائق المتداولة) التي بلغت نسبة 38.88%.

تري الباحثة أن الحقائق الحصرية التي على شاشة الجزيرة لم تكن للفت انتباه المشاهد للبرنامج فقط، وإنما لإبراز أهمية القضايا المعالجة وزيادة الوعي حولها، وكشف النقاب عن الحقائق المخفية فيها وهذا ما جعل للبرنامج جمهور واسع يترقب موعد بثه، ومن أبرز الحقائق التي أحدثت ضجة بين جمهور " ما خفي أعظم"، العدد الذي كشف عن تسجيلاً صوتياً لأحد الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى كتائب القسام منذ عام 2014 والذي يعرض لأول مرة بشكل حصري على شاشة الجزيرة، بالإضافة إلى الملف الذي كشف عن حركة اسمها (الحرية) الغير معروف مصدرها والتي قدمت لـ " ما خفي أعظم" فيديو لضابطين إسرائيليين وهم يناشدون السلطات الإسرائيلية لتحريرهم من الحركة، وغيرها من الحقائق الحصرية التي كشف عنها " ما خفي أعظم" والتي تبث لأول مرة على شاشة الجزيرة، كما عمد البرنامج تحقيقات في الشأن الفلسطيني بالحقائق المتداولة والتي أثبتت صحتها وحللها للمشاهد.

إن النتائج العامة للدراسة تمثل خلاصة ما توصلت إليه الباحثة في هذه الدراسة العلمية، وانطلاقاً من التحليل الكمي والكيفي للعينة المدروسة بدراسة المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي، توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج قسمتها على النحو التالي:

عرض نتائج الدراسة لفئات الشكل (كيف قيل؟):

- كشفت الدراسة أن برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي أثناء معالجة مستجدات القضية الفلسطينية، استخدام قالب الحديث الحوارى بدرجة كبيرة وهذا برز في حوار الصحفي الاستقصائي تامر المسحال مع الشخصيات التي استضافها في التحقيقات والذين يكشفون عن معلومات جديدة في التحقيق، بالإضافة إلى اعتماد قالب التحقيق في كل حلقات الدراسة باعتباره القالب الأكثر استعمالاً في البرامج الاستقصائية.
- اعتمد برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي في التحقيقات التي عالجت مستجدات القضية الفلسطينية على اللغة العربية الفصحى فهي موجهة للجماهير العربية، واستخدمت من طرف معد البرنامج والشخصيات الفلسطينية التي استضافها في التحقيق.
- يتضح من نتائج الدراسة التحليلية أن تحقيقات "ما خفي أعظم" اعتمدت على الصوت الحي والموسيقى التحقيقية بصورة كبيرة مقارنة بالمؤثرات الصوتية الأخرى وهذا لأن هذه الأنواع أو المؤثرات الصوتية تعطي العمل درجة عالية من التشويق والإثارة ولفت انتباه المشاهد وتحفيزه.
- أظهرت نتائج الدراسة، أن البرنامج أعتمد في طبيعة المعالجة الصورية على اقتباس مادة فلمية من الأرشيف بشكل كبير وهذا يعود إلى طبيعة الأحداث التي يتناولها غالباً ما تكون قديمة، لذلك لا تتوفر في وقت عرض التحقيق فيستعين معد البرنامج بالأرشيف لتدعيم القضية أو الحدث المعالج، كما اعتمد على مؤثرات صوتية أخرى ك (CG) الذي استخدمه من الناحية الجمالية وأيضاً لتوضيح الأسماء والعناوين الوظيفية.
- طبيعة اللقطات المستخدمة في البرنامج الاستقصائي عينة البحث، كانت تقتصر على اللقطات القريبة بكثرة إلى جانب المتوسطة والبعيدة، وذلك لإبراز الملامح والإشارات والرموز المعبر عنها من الضيوف وإيضاح ردود أفعالهم إزاء القضايا.

عرض نتائج الدراسة لفئات المضمون (ماذا قيل؟):

- تطرق برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي إلى موضوع الذي تناول قضايا الأسرى وتبناه من كافة الجوانب، من خلال دراسة صفقة التبادل وقضية الأسرى الستة الفارين من سجن جلبوع، بالإضافة إلى تسليط الضوء على معانات الأسرى داخل سجون الاحتلال والكشف عن جرائم في حقهم وهو ما برز خلال تحليل البرنامج، في حين تناول مواضيع أخرى تخص القضية الفلسطينية في باقي الحلقات لكن بنسبة أقل من موضوع قضايا الأسرى.
- اعتمد الصحفي الاستقصائي تامر المسحال في برنامجه على عدة مصادر في التقصي والحصول على المعلومات والحقائق، ومن خلال التحليل تبين للباحثة أن كل المصادر التي اعتمد عليها البرنامج في استقاء المعلومات لم تخالف قوانين الصحافة بل زادت من مصداقية البرنامج.
- اتضح من خلال التحليل للأعداد الاستقصائية عينة الدراسة ومن المواضيع والأحداث، أن الأطراف البارزة في الصراع حول القضية الفلسطينية هي إسرائيل وكتائب عز الدين القسام، وهذا يبين أن البرنامج يهتم بعرض الصراع بين الطرفين باعتبارهم أهم الأطراف الفاعلة في الصراع حول القضية وهذا بإبراز التوتر بينهما والكشف عن أهم الحقائق الحصرية التي يجهلها المشاهد، وخاصة أن كتائب القسام تعد الفصيل المهم في القضية، بالإضافة إلى أطراف أخرى كانت فاعلة في الصراع وأغلبها كانت عبر التدخلات الخارجية لبعض الدول.
- أشرت نتائج الدراسة أن أبعاد الصراع حول القضية الفلسطينية في تحقيقات "ما خفي أعظم" الاستقصائي غلب عليها البعد السياسي وناتج عن طبيعة البرنامج وطبيعة القناة التي تميل إلى عرض الحدث السياسي دون غيره من الأحداث.
- وبالنسبة لإبراز الشخصيات الفاعلة في أحداث البرنامج هي المسؤول العسكري وبعض الشخصيات السياسية الذين بروز بنسبة أكبر مقارنة بالشخصيات الأخرى.
- يتضح من نتائج الدراسة أن أغلب الجهات المستهدفة في تحقيقات برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي هي الشعوب العربية، لأن كل أعداد الدراسة تسعى لتدويل القضية ولزيادة تلاحم الشعوب العربية حولها كونها القضية المركزية والقضية الأم للأمم العربية، كما استهدفت التحقيقات المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية من أجل للالتفاف حول القضية وتوصيل صوت الشعب الفلسطيني.

- اعتمد البرنامج الاستقصائي عينة البحث، أثناء معالجته للقضية الفلسطينية في طريقته لإقناع المشاهد بالمضمون على أساليب عدة أهمها، تقديم شواهد وأدلة حول الحدث المعالج في التحقيق سواء بتقديم شهود عيان أو عرض وثائق وأدلة قانونية تدعم المضمون وتعمل على إقناع المشاهد، بالإضافة إلى تقديم بيانات وأرقام وإحصائيات والاستشهاد بالأحداث الجارية، وكل هذا يدل على مدى حرص البرنامج على تقديم أساليب إقناعية قوية وملموسة وذا مصداقية لإقناع المشاهد.
- استخدم الصحفي تامر المسحال أثناء تحقيقات "ما خفي أعظم" مجموعة من المصطلحات توحى للمشاهد توجه القناة والبرنامج، وأبرز هذا المصطلحات التي تكررت بكثرة في أعداد الدراسة هي مصطلح "الاحتلال" هو الأكثر بروز في البرنامج وهذا دليل على توجه البرنامج الداعم للقضايا التي عرضت في التحقيقات.
- من خلال الدراسة التحليلية اتضح للباحثة أن برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي أثناء لمعالجته لمستجدات القضية الفلسطينية اعتمد على جملة من الأهداف أبرزها، تحليل القضية والأحداث من مختلف جوانبها والكشف عن جرائم الاحتلال في حق الفلسطينيين حيث كانت هذه الأهداف الأسمى للبرنامج وهذا تبين أثناء التحليل، بالإضافة إلى توجيه الرأي العام وتوعيته لما يدور في ساحة الفلسطينية.
- اعتمد البرنامج عينة البحث على أسلوبين للتقصي وكشف الحقائق حول القضية، أبرزها أسلوب المقابلة الذي استخدم بنسبة أكبر وهذا لأنه الأسلوب الأسهل ويتلاءم مع أخلاقيات العمل الصحفي، بالإضافة إلى أن المقابلة مع الضحايا وشهود العيان أو حتى المصادر الأخرى، أنتجت عدة حقائق ومعلومات جديدة حول القضية، كما استخدم البرنامج أسلوب التسجيل السري في بعض الحلقات ولكن بنسبة ضئيلة جداً.
- كشفت أساليب التقصي في البرنامج محل البحث عن عدة حقائق حصرية حول القضية الفلسطينية تعرض لأول مرة على شاشة الجزيرة منها، التسجيلات الصوتية لجنود الاحتلال الذين أسرتهم كتائب القسام منذ عام 2014، الكشف عن الحركة التي تسمى نفسها "حرية" تأسر ضابطين في جيش الاحتلال تسعى لمبادلتهم بصفقة تبادل للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، كذلك تسجيلات كاميرا المراقبة تكشف لحظة اغتيال أفراد من السلطة الفلسطينية للناشط السياسي نزار بنات، والكشف عن أسلحة صنعتها كتائب القسام.

- من خلال التحليل السابق يتضح اتجاه برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي المؤيد للقضية الفلسطينية وللأحداث المعالجة في البرنامج.

مناقشة نتائج الدراسة لفئات الشكل (كيف قيل؟):

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد تحليل فئات الشكل، يتضح أن برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي وأثناء معالجته لمستجدات القضية الفلسطينية، تمسك بكل المعايير الشكلية الإخراجية الأساسية في الصحافة الاستقصائية، وهذا برز من خلال عدة فئات خاصة بالشكل استنتجتها الباحثة بعد متابعة كل تحقيقات البرنامج التي عالجت القضية وتحليلها تبين أن البرنامج اعتمد على قالب الحديث الحواري الذي يستهدف من خلاله استنباط معلومات جديدة إلى جانب قالب التحقيق في المواضيع الاستقصائية، ومن ناحية اللغة المستخدمة فكانت اللغة العربية هي اللغة الأكثر تداولاً في التحقيقات وهذا لأن البرنامج موجه للجماهير العربية خاصة ويعالج قضية تمس الساحة العربية، كما اعتمد البرنامج على عدة مؤثرات إخراجية ذات طابع استقصائي الصوتية منها والبصرية، والتي تعمل على إثارة المشاهد ولفت انتباهه لمتابعة كل تفاصيل التحقيق ومن أبرز المؤثرات الصوتية التي اعتمد عليها البرنامج هي الصوت الحي وهو مادة حية تكون مرفقة بصور أو فيديوهات بالإضافة إلى تسجيلات صوتية التي تعتبر من المؤثرات التي تعطي المادة الإعلامية نوعاً من المصداقية، واستعمل أيضاً الموسيقى التحقيقية لإعطاء التحقيق طابعه الجمالي والاستقصائي، أما عن المؤثرات البصرية والمعالجة الصورية فظهرت في مجموعة من الصور والفيديوهات وأشكال إخراجية أخرى كالجرافيكس وشريط العناوين المهنية للشخصيات المستضافة وغيرها من المؤثرات التي تعمل على إثارة المشاهد، ولإبراز ملامح الضيوف وإيضاح ردود أفعالهم إزاء القضية والمواضيع المعروضة في البرنامج اعتمد أثناء التصوير على اللقطات القريبة والمتوسطة، كل هذه الأشكال الإخراجية كان لها دور كبير في تدعيم المحتوى المقدم في برنامج "ما خفي أعظم" وإعطائه طابع استقصائي وتساعد الصحفي على جمع الأدلة والمعلومات حول القضية.

مناقشة نتائج الدراسة لفئات المضمون (ماذا قيل؟):

بعد تحليل الباحثة لفئات المضمون توصلت إلى مجموعة من النتائج حول المواضيع التي تناولها برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي والتي تخص القضية الفلسطينية ومن خلال هذه النتائج يتضح أن البرنامج قدم ملف قضية الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية عن باقي القضايا والملفات الأخرى، حيث تبين من خلال نتائج التحليل أنه الموضوع الوحيد الذي أخذ النصيب الأكبر في معالجة البرنامج مقارنة بمواضيع أخرى، وهذا لأن قضية الأسرى هي الرقم الأصعب في معادلة القضية الفلسطينية، فتناول البرنامج هذه القضية في عدة حلقات سلط من خلالها الضوء على عمليات القمع والإذلال التي يتعرض لها الأسرى في سجون الاحتلال، وتمكن البرنامج خلال التحقيق ورغم التعتيم الإعلامي الإسرائيلي من الحصول على لقطات حصرية مسربة توثق جانباً من المعانات المريرة التي يعيشها الأسرى من قمع وتعذيب داخل السجون، كما رصد البرنامج في عدد آخر تداعيات حادثة هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع عبر نفق حفروه بالملاعق، وكشف البرنامج خلال هذه التحقيقات على شهادة صوتية مسربة لبعض الأسرى داخل السجون وهم يناشدون المقاومة الفلسطينية لتحريرهم عبر صفقة تبادل جديدة ومشرفة تعيد الفرحة للفلسطينيين، ومن هذا المنطلق يتبين أن البرنامج أعطى الأولوية الأكبر في المعالجة لهذه القضية لأنها ليست قضية عربية أو فلسطينية أو حتى إقليمية فقط، بل هي قضية المجتمع الإنساني بأسره ولما لها من قيمة نضالية وجهادية.

ولمعالجة كل هذه الأحداث اعتمد صحفي البرنامج على عدة مصادر في التقصي والحصول على المعلومات والحقائق وكل هذه المصادر خلال التحليل تبين للباحثة أنها لم تخالف القوانين المشروط عليها في استقاء واستنباط المعلومات في الصحافة بل زادت من مصداقية الحقائق والمعلومات التي يكشفها البرنامج، وبالنسبة للأطراف البارزة في الصراع حول القضية الفلسطينية هي إسرائيل وكتائب القسام حيث تعتبر هذه الأخيرة هي الفصيل المهم في القضية والذي يشكل عقدة لدى جيش الاحتلال، فكان للبرنامج دور كبير في توضيح هذا الصراع وأسبابه وكافة أبعاده السياسية والعسكرية.

عمل البرنامج أثناء معالجته للقضية الفلسطينية على توظيف عدة أساليب إقناعية عقلية قوية وملموسة مدعمة بأدلة وأرقام وإحصائيات وشواهد تعطي للمحتوى درجة عالية من المصداقية، حيث كشفت أساليب التقصي هذه على عدة حقائق حصرية تعرض لأول مرة على شاشة الجزيرة تم ذكرها في التحليل مما زادت من قيمة المحتوى المعالج في البرنامج وأعطت للتحقيقات طابعها الاستقصائي.

تبين من نتائج التحليل أن هدف برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي في معالجته للقضية الفلسطينية هو الكشف عن جرائم الاحتلال في حق الفلسطينيين وفضح سياساته القمعية التي يمارسها في حق الشعب الفلسطيني وتوجيه الرأي العام لاتخاذ موقف حول القضية، وأستهدف البرنامج عدة جهات أبرزها الشعوب العربية والمجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية من أجل الالتفاف حول القضية وتوصيل معانات الشعب الفلسطيني وفضح جرائم الاحتلال، وكل هذا يبين توجه البرنامج المؤيد والداعم للقضية الفلسطينية والرافض لسياسة الاحتلال.

خاتمة

تلعب البرامج الاستقصائية التي تعرض على قناة الجزيرة دوراً في غاية الأهمية، في معالجة الأحداث المستجدة في المنطقة العربية والعالمية، وتزايدت أهمية هذا الدور مع تزايد حاجة المشاهد لمعرفة خفايا الحدث والتقرب من حقيقته، وقد شكلت تجربة قناة الجزيرة في مضمار الصحافة الاستقصائية تجربة فريدة تستحق الدراسة والتحميص والاحتذاء بها، فقد أسست القناة لعدة برامج في مجال الصحافة الاستقصائية، تسعى من خلالها إلى كشف النقاب عن كثير من القضايا العربية والعالمية، مع تقديم الأدلة وشواهد تدعم الوصول إلى حقيقة الأحداث والتحري حولها والدخول إلى أبرز ملفات الشائكة، ومن إنجازات الجزيرة في هذا المجال برنامج "ما خفي أعظم" الذي جعلته الباحثة عينة للدراسة، حيث شكل هذا البرنامج سطوراً مهماً في إنجازات الجزيرة.

ومن القضايا التي أولتها الجزيرة وعبر نافذة الصحافة الاستقصائية جانباً مهماً، هي القضية المركزية للأمة العربية القضية الفلسطينية، حيث كشفت القناة عبر برامجها الاستقصائية عن كل أسلحتها الإعلامية والاستقصائية لمعالجة أبرز أحداثها لحظة بلحظة وخاصة عبر "ما خفي أعظم" الذي ظهر كامتداد لهذه الفلسفة الاستقصائية في قناة الجزيرة.

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، يتضح أن قناة الجزيرة كان لها توجه حافل بالإنجازات في معالجة وتدويل القضية الفلسطينية عبر برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي، الذي رسم طريقاً مدروساً ومخططاً وفق قواعد وأصول الصحافة الاستقصائية بهدف الوصول للحقيقة الكاملة حول المواضيع التي يعالجها وإشباع فضول المشاهد العربي حول الأحداث التي تشغل الساحة الفلسطينية، وارتكزت هذه الدراسة أيضاً على إبراز أهمية القضية الفلسطينية في الساحة العربية والكشف عن أهم التطورات التي تشهدها المنطقة في السنوات الأخيرة وهذا طبعاً عبر نافذة قناة الجزيرة التي لها تاريخ حافل في تغطية ومعالجة الحدث الفلسطيني. وتأمل الباحثة أن يتضاعف دور الجزيرة وتأثيرها المتزايد في المجال الإعلام الاستقصائي العربي والدولي، من خلال تناولها لجوانب الحياة السياسية العربية والفلسطينية خاصة، وأدائها لدور فعال في تدويل القضية الفلسطينية وذلك من خلال معالجة إعلامية صادقة وموضوعية.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. قائمة المصادر:

1/1. القواميس والمعاجم:

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004.

2. قائمة المراجع:

1/2 - الكتب:

(2) ابتهاج جاسم رشيد، الفنون الصحفية والمجتمع المدني، دار المنهل، ط1، 2017.

(3) أسماء حسن الدليمي، معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الإنسان، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2021.

(4) إسماعيل عبد الحافظ، إستراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015.

(5) العساف صالح محمد، مدخل إلى العلوم السلوكية، مكتبة كعبان، الرياض، 1989.

(6) بسام عبد الرحمن المشاقفة، الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

(7) جمال محمد أبو الشنب، البحث العلمي: المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007.

(8) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998.

(9) حياة الحويك، الفضائيات العربية بين عولمتين، دار المعارف، ط1، بيروت، 2013.

(10) خالد جابر، الإعلام في قطر إرهابات النشأة وتحديات التطور، دار الكتاب للنشر، الدوحة، 2021.

(11) رشدي أحمد طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

(12) ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي: أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001.

- 13) سرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، دار شبكة الألوكة، القاهرة، 2014.
- 14) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتاب، ط10، القاهرة، 1995.
- 15) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1995.
- 16) عادل فهمي، التربية الإعلامية ... تكوين المتلقي الناقد، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، 2021.
- 17) عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخدامه في بحوث الرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي. 1993.
- 18) عامر قندلنجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، ط1، الأردن، 2019.
- 19) عبد التواب مصطفى، ضياح القدس، كتاب الجمهورية، دط، سوريا، 2010.
- 20) عبد الرزاق محمد الديلمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي عشر، دار اليازوري، الأردن، 2016.
- 21) عزام أبو حمام، المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 22) عزام محمد علي الجويلي، القواعد الدولية للإعلام، دار المعتز، ط1، الأردن، 2014.
- 23) علي العزاوي، الأساليب الكمية الإحصائية في الجغرافية، دار اليازوري العلمية، بغداد، 2018.
- 24) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، ط4، القاهرة، 1990.
- 25) فتحي حسين عامر، الرأي العام الإلكتروني، دار النشر الجامعية، القاهرة، 2012.
- 26) كمال الحاج، نظريات الاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- 27) كمال حامد المصري، بناء مفهوم الإعلام، ضمن: بناء المفاهيم الأصلية للأمة، تنسيق عبد الرحمن النقيب، ج2، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2018.
- 28) ليندا مسعود ضيف، الإعلام الإخباري في الفضائيات العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 29) محسن جلوب الكناني، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، دار المجد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2018.
- 30) محمد الصاوي محمد مبارك، البحث أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، ط1، القاهرة، 1992.
- 31) محمد خليفة إدريس، ليبيا والحياد الدولي، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2020.
- 32) محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.

- (33) محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، والأدوات، بيت الحكمة، الجزائر، 1996.
- (34) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار عالم الكتاب، القاهرة، 2000.
- (35) محمد هريدي، فن التسويق المعاصر، المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.
- (36) مختار مفتاح السنوسي، الإعلام الدولي الأسس والمفاهيم، دار الزهران، عمان، 2008.
- (37) مدحت أبو نصر، قواعد ومراحل البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004.
- (38) منقذ بن محمود السقار، الاستعمار في العصر الحديث ودوافعه الدينية، قسم الديانة الإسلامية، الرياض، 2009.
- (39) نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار عين راس الجبل، الجزائر، 2017.
- (40) نجات عيسى حسين إنصورة، أساسيات وأصول علم النفس، كنوز للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2015.
- (41) هالة أحمد الحسيني، العلاقات الإيرانية الأفريقية: اتجاهات الخطاب الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2020.
- (42) وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، جامعة الأمة العربية للتعليم المفتوح، ط1، فلسطين، 2013.
- (43) يمنى طريف الخوالي، مفهوم المنهج العلمي، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2015.
- (44) يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.

2/2- الرسائل الجامعية:

- (45) أمال بوالزليفة، حكيمة بوتيتوتة، المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية خلال الربيع العربي دراسة تحليلية لعينة من برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص السمعى البصري، 2018./2019.
- (46) إيمان هنيدي، هدى لشهب: المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في الإعلام المرئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، 2015/2016.

- 47) بوعشرين سهام، شعبان شاوش فازية، معالجة الصحافة الاستقصائية لموضوع جزية القتل في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة ألكلي محند الحاج البويرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020/2019.
- 48) جوزيف أنطوان متري، دور التلفزيون الحكومي والخاص في تشكيل معارف الشباب واتجاهاته نحوي قضايا الأمن القومي المصري، رسالة جامعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013.
- 49) جوهر الهماي قشوط، تحليل المضمون في الصحف الأردنية اليومية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، كلية الإعلام، 2016.
- 50) روميصة وادفل، المعالجة الإعلامية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة دراسة تحليلية لعينة من نشرات الإشارة الأولى، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص السمي البصري، 2016/2017.
- 51) زهرة بالعليا، قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمة العربية " العراق ولبنان نموذجا" دراسة وصفية تحليلية لحلقات من برنامج (بلا حدود)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2015/2016.
- 52) صياد مختارية وسام، المعالجة الإعلامية لصور الجثث والقتلى، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016/2015.
- 53) محمود معزز اسكندر الحديثي، أساليب التقصي المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية دراسة تحليلية في تحقيقات برنامجي السلطة الخامسة قناة العربية / ما خفي أعظم قناة الجزيرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، 2018/2019.
- 54) مرية صابة، نصيرة بودور، دور المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة في تدويل القضايا السياسية قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص السمي البصري، 2019/2018.
- 55) نورة نابلي، البرامج الترفيهية في قناة الجزائرية ووظائفها اتجاه المراهقين الجزائريين، دراسة تحليلية وميدانية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2016.

3/2- المجالات:

- (56) بشرى داود سبع، أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد 12، جامعة بغداد، العراق، 2019.
- (57) محمد أحمد شحاتة حسين، القضايا الكلامية وأثرها في ضبط العقلية العلمية، مجلة الشريعة والقانون، العدد الرابع والثلاثون، 2019.
- (58) محمد البشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال مقارنة في الإشكالية والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 23-24، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2015.

4/2- المواقع الإلكترونية:

- (59) الحوار، مسيرة ما خفي أعظم مستمرة ومتصاعدة ومتطورة، متاح على الرابط...
<https://asaadamagazine.com/2021/07/06>
- (60) صدقة يحي فاضل، فلسطين: قضية كل العرب الأولى، موقع آراء حول الخليج، 2008، الرابط
https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=1164:2014-07-04
- (61) الأناضول، فلسطينيو الداخل ... بركان هادئ، 2022/4/1، متاح على الرابط
<https://www.aa.com.tr/ar/2552061>
- (62) الجزيرة، وحدة الظل سلاح "القسام" لتحرير الأسرى، 2016/1/5، متاح على الرابط
<https://www-aljazeera-ne>
- (63) الموقع الإلكتروني الرسمي لقناة الجزيرة: <https://www.aljazeera.net/live>
- (64) رابط قناة الجزيرة على اليوتيوب: <https://youtube.com/@aljazeera>
- (65) صفحة برنامج "ما خفي أعظم" الرئيسية على موقع الجزيرة:
<https://www.aljazeera.net/program/the-hidden-is-more-immense/>
- (66) صفحة برنامج "ما خفي أعظم" الرسمية عبر اليوتيوب:
<https://youtube.com/playlist?list=PLJyrzEL-wvYJ75QydgSRBuzC944eE8VLT>

الملاحق



جامعة قاصدي مرياح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص السمعى البصرى

إستمارة تحليل المضمون لنيل شهادة الماستر بعنوان :

المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة
دراسة تحليلية لحلقات برنامج ما خفى أعظم من 2020 إلى 2022

أستاذى الفاضل ، أستاذتى الفاضلة:

نظراً لما تتمتعون به من مكانة علمية وخبرة أكاديمية مشهود لها في مجال البحث العلمي، يرجى تفضلكم بإبداء الرأي والمشورة العلمية بشأن إستمارة تحليل المضمون الخاصة بموضوع رسالة الماستر فى السمعى البصرى، راجين إبداء ملاحظاتكم القيمة عليها، وبيان مدى ملائمتها للوصول بالبحث للنتائج العلمية الصحيحة، وليتسنى اعتمادها فى البحث مع فائق الاحترام والتقدير.

تحت إشراف:

د. عبد القادر بودريالة

من إعداد الطالبة:

بن الصديق إيمان

السنة الجامعية: 2022/2023

إشكالية الدراسة:

كيف تمت المعالجة الإعلامية لمستجدات القضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي على قناة الجزيرة خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى غاية 2022؟

تساؤلات الدراسة :

أولاً: أسئلة تتعلق بالشكل (كيف قيل؟)

- ما طبيعة الأشكال والقوالب المستخدمة في معالجة القضية الفلسطينية في البرنامج محل البحث؟
- ما هي اللغة المستخدمة في حلقات البرنامج؟
- ما طبيعة المؤثرات المستخدمة في المعالجة الصوتية؟
- ما هي طبيعة المعالجة الصورية المستخدمة في حلقات برنامج "ما خفي أعظم"؟
- ما هي أنواع الصور التي تم عرضها في البرنامج؟
- ما هي اللقطات المستخدمة في المادة الإعلامية؟

ثانياً: أسئلة تتعلق بالمضمون (ماذا قيل؟):

- ما هي مواضيع القضية الفلسطينية المتناولة في برنامج "ما خفي أعظم"؟
- ما مصادر المعلومات التي أعتمد عليها معد البرنامج (محل البحث)؟
- ما هي أهم المصطلحات التي تضمنتها حلقات البرنامج (محل البحث)؟
- ما هي أهم أطراف الصراع في مواضيع القضية الفلسطينية التي تناولتها حلقات البرنامج؟

- ما هي أبعاد الصراع حول القضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم"؟
- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في حلقات البرنامج؟
- ما هي الشخصيات الفاعلة في حلقات البرنامج؟
- من هي أهم الجهات المستهدفة في التحقيقات التي عالجت مستجدات القضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم"؟
- ما هو الهدف الذي يسعى برنامج "ما خفي أعظم" لتحقيقه أثناء معالجته لمستجدات الحدث الفلسطيني؟
- هل كشفت أساليب التقصي في برنامج "ما خفي أعظم" الاستقصائي عن حقائق غير معروفة سابقاً حول القضية الفلسطينية؟
- أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى المعرفة التفصيلية للمعالجة الإعلامية لبرنامج ما خفي أعظم على قناة الجزيرة للقضية الفلسطينية، من خلال تسليط الضوء على أهم الأحداث والتطورات التي عالجها البرنامج في القضية وذلك من خلال ما يلي :
- التعرف على أهم الموضوعات التي تم طرحها في البرنامج .
- التعرف على أبرز المصادر التي اعتمد عليها معد البرنامج في تناوله للقضية الفلسطينية .
- التعرف على أهم الأساليب الإقناعية التي يستخدمها البرنامج لمعالجة القضية محل الدراسة .
- معرفة المعاني والأفكار التي تضمنتها حلقات البرنامج عينة البحث .
- الوقوف على واقع وطبيعة الإعلام الاستقصائي على قناة الجزيرة وإسهاماتها في معالجة الأحداث التي تمس الساحة الفلسطينية .
- الكشف عن أساليب التقصي المستخدمة في البرنامج عينة البحث .

- تسعى هذه الدراسة للمساهمة في زيادة البحوث الأكاديمية التي تتعلق بالمعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية .

دليل التعريفات الإحصائية:

المعالجة الإعلامية : هي إعطاء المعلومات حول العمل الإعلامي الاستقصائي الذي يقوم به برنامج ما خفي أعظم في معالجته للقضية الفلسطينية وتقديمه في رسالة من حيث الشكل والمضمون الذي قدم به في قناة الجزيرة .

القضية الفلسطينية: هي الصراع المستمر بين الفلسطينيين والإسرائيليين الذي ارتبط بنشوء الحركة الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، التي شكلت خطر وجودياً على مستقبل أرض فلسطين بوصفها أرضاً عربية .

البرامج الاستقصائية: هي محتوى إعلامي ذو طبيعة تحقيقية تنتجها وحدة استقصائية داخل شبكة إعلامية فضائية تقوم على التحقيق في موضوع أو قضية معينة تهم الرأي العام .

قناة الجزيرة الفضائية: هي مؤسسة إعلامية إخبارية انطلقت سنة 1996م مقرها العاصمة القطرية الدوحة وقد اتخذت لنفسها منهجاً إعلامياً خاصاً، تغطي الأخبار بالدرجة الأولى وجاء في رسالتها أنها تقدم خدمة إعلامية عربية الانتماء عالمية التوجه شعارها الرأي والرأي الآخر

برنامج (ما خفي أعظم): برنامج استقصائي يرصد قضايا يلفها الغموض من مختلف دول العالم، يتتبع خيوطها وتفاصيلها ويسعى لكشف نتائج جديدة بأسلوب تحقيقي ميداني، يتابع الأشخاص المرتبطين بالقضية مستعيناً بأساليب التصوير السري ومواجهة المعنيين أمام الكاميرا يقدمه المذيع تامر المسحال، يقوم بكشف حقائق وقضايا سياسية أو عامة تهم المشاهد في العام العربي والإسلامي.

أدوات جمع البيانات: تسمح أدوات جمع البيانات بجمع المعطيات والمعلومات من الواقع وتتواجد في إطار العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة وعلوم الإعلام والاتصال خاصة، حيث يمكن للباحث من خلال هذه الأدوات الإجابة على التساؤلات الخاصة بدراسته للوصول إلى نتائج بحثه وتحقيق أهدافه، ومن بين هذه الأدوات استمارة تحليل المضمون التي ارتأت الباحثة لاعتمادها في هذه الدراسة باعتبارها من بين أهم

الأدوات المستخدمة في تحليل المحتوى الإعلامي، حيث تم تقسيم هذه الاستمارة إلى وحدات وفئات للتحليل كالتالي:

❖ **وحدات التحليل:** وهي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تقيد الباحث في تفسير النتائج الكمية، وتبعاً لطبيعة محتوى هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على وحدات التحليل التالية:

1. **وحدة الموضوع (الفكرة):** وهي أكبر وأهم وحدات التحليل، والمقصود بهذه الوحدة في هذه الدراسة هي التعرف على موضوعات القضية الفلسطينية المعالجة بالبرنامج، ووحدة الموضوع في هذه الدراسة مساوية لوحدة الحلقة لأن كل حلقة من حلقات برنامج ما خفي أعظم كانت تمثل موضوع ذات مضمون يتعلق بالقضية الفلسطينية.

2. **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، وهي التي يستخدمها منتج المادة لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلالها

❖ **فئات الشكل (كيف قيل؟)** وهي فئة تستهدف الكشف عن الكيفية التي قدم بها موضوع الدراسة وتجيب عن تساؤل (كيف قيل؟)، وقسمت الباحثة هذه الفئة إلى فئات فرعية جاءت كالتالي:

-**فئة القوالب الفنية المستخدمة:** تستخدم فئة شكل المادة الإعلامية للترقية بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية والتي تقسم حسب الدراسة الحالية على النحو التالي:

- قالب الحديث الحواري: هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وهو حوار يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر جديدة.
- قالب التعليق: يعتبر تكملة للخبر ويهدف إلى توضيح الآراء والحقائق.
- قالب التحقيق: هو عملية استقصاء وتحري عن موضوع أو قضية معينة.

2-**فئة اللغة المستخدمة:** من الفئات المهمة لما يترتب عليها من نتائج تتعلق بمدى فهم الرسالة الإعلامية

مثل: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، اللغة العبرية، اللهجة المحلية الفلسطينية

3- فئة نوع المعالجة الصوتية المستخدمة: وتختص هذه الفئة بكل ما استخدم من أصوات مختلفة في

البرنامج الاستقصائي محل البحث، وتضمنت مجموعة فئات فرعية أبرزها:

- الصوت الحي: وهو كل الأصوات الطبيعية التي تكون بالقرب من موقع الحدث وتصدر عن (سيارات، أشخاص، عمال... الخ) وتوظف أصواتهم في مشاهد معينة بالتحقيق.
- الموسيقى التحقيقية: هي نوع من أنواع الموسيقى التي تثري المواضيع التي تطرح في البرامج التحقيقية الاستقصائية والتي تحفز ذهن المشاهد على تكملة التحقيق.
- صوت المقدم: أي صوت المقدم الخاص بالبرنامج والذي يعلق على التحقيق:
- تسجيلات صوتية: هي عبارة عن تسجيلات لأصوات متدخلين في البرنامج ضحايا أو شهود عيان تعذر ظهورهم امام الكاميرا فيتم تسجيل أصواتهم بواسطة أجهزة خاصة.

4- فئة طبيعة المعالجة الصورية المستخدمة: وتختص بكل ما تم توظيفه في البرنامج عينة البحث من

وسائل بصرية، وتضمنت هذه الفئة مجموعة من الفئات الفرعية وهي:

- جرا فيكس: تصاميم ورسوم وخطوط بيانية.
- اقتباس مادة فلميه من الأرشيف: ويعود هذا إلى طبيعة القضايا التي يتناولها البرنامج فهي قضايا وأحداث قديمة مضى عليها وقت لذلك لا تتوفر مادة فلميه في الواقع وأن معظم المواد تكون مقتبسة من الأرشيف.
- استخدام GC (لأعداد أسماء وعناوين المهنية للضيوف): هو شريط يستخدم لإظهار اسم الصحفي ومهنة وأسماء الشخصيات المتدخلة في التحقيق والتي تكشف عن حقائق جديدة.
- حجب ملامح وجه الشخصيات المتحدثة: هي مشاهد يتم تصويرها بطرق فنية معينة والتي يتم فيها إخفاء وجوه الشخصيات التي لا ترغب في الظهور على الشاشة خوفاً على حياتها من التهديد.

5- فئة نوع الصور المستخدمة: ويقصد بها أشكال وطبيعة الصور المعتمدة في الحلقات التي عالجت

القضية الفلسطينية في البرنامج محل الدراسة، وتضم مجموعة فئات فرعية وهي:

- صور شخصية: هي صور تخص شخصيات محدد استهدافها في التحقيق والتي تظهر في التحقيق.
- صور أرشيفية: وهي الصور تظهر في الأرشيف وتم الرجوع إليها في الأرشيف.
- صور حصرية: هي صور تظهر لأول مرة على القناة والتي حصلت عليها بشكل سري عن طريق البرنامج.

- صور جوية: وهي صور تلتقط من الجو لمواقع أو معالم أثرية ويتم عرضها في البرنامج.

6- فئة أنواع اللقطات: ويقصد بها تحليل اللقطة من حيث مقاييسها الفنية وتنقسم هذه الفئة إلى أنواع

اللقطات التالية:

- اللقطة بعيدة: تظهر مكان ما من مسافة بعيدة وفيها يبدو الشكل صغير داخل الكادر وتستخدم لتوضيح معالم موقع الحدث.
- اللقطة القريبة: تصور الشخص من صدره إلى أعلى رأسه.
- اللقطة المتوسطة: تصور الشخص من وسطه إلى أعلى رأسه أن الحد السفلي للكادر.

ثانياً: فئات المضمون (ماذا قيل؟): تعد من الفئات التي تجيب على السؤال (ماذا قيل؟) وهي تستهدف

الإجابة عن السؤال علام يدور موضوع المحتوى، وتفيد في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى،

واعتمدت الباحثة على هذه الفئة لمعرفة محتوى برنامج "ما خفي أعظم" الذي تناول موضوعات القضية

الفلسطينية، وقد قسمت هذه الفئة إلى فئات فرعية جاءت كالتالي:

٦- فئة المواضيع المتناولة: وهي أكثر الفئات استخداماً وتصدر عن السؤال على ماذا يدور المحتوى؟ أو

ما هي المواضيع المتناولة في المحتوى؟ وقسمت الباحثة هذه الفئة إلى مجموعة مواضيع متعلقة بالقضية

الفلسطينية عالجتها حلقات برنامج ما خفي أعظم أهمها: معركة القدس ماي 2021 ،عين إسرائيل على سلاح المقاومة ،خفايا صفقة تبادل الأسرى ،قضايا الإجراء داخل الأراضي المحتلة ،قضية الاغتيال السياسي ،حرب غزة 2014 ،صفقة القرن

7- فئة مصادر المعلومات: ويقصد بها البحث عن مختلف المصادر التي تغذي المضمون محل الدراسة، وتضم مصادر المعلومات التي اعتمدها برنامج "ما خفي أعظم" لمعالجة مواضيع القضية محل الدراسة، وقسمت الباحثة هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية:

- تسجيلات صوتية: تعني الدليل المادي عن موضوع قضايا الأسرى وغيرها التي تم عرضها في البرنامج وتكون موثقة بتسجيلات صوتية لبعض الأسرى في سجون الاحتلال.
- وثائق نصية وصور سرية: وتعني بعض الوثائق ورسائل مكتوبة وصور سرية يتم عرضها لأول مرة على البرنامج والقناة وتكون مكتسبة من مصادر خاصة.
- لقطات حصرية: وهي مشاهد حصرية تعرض لأول مرة على القناة وحصلت عليها هذه الأخيرة من مصادر سرية.
- تقارير دولية: وهي بعض التقارير والقوانين الصادرة عن هيئات دولية ومنظمات إنسانية والتي تتضمن بعض المواد والمعلومات التي تتعلق بالقضية والتي يستعين بها الصحفي للحصول على معلومات حول التحقيق.
- مصادر مخفية بأسماء مستعارة: الذين يزودون صاحب التحقيق بالمعلومات ووثائق تصدر لأول مرة دون الإفصاح عن هوياتهم.
- شهود عيان: شخصية تربطها صلة بموضوع معين في التحقيق والتي شاهدت أو سمعت عن أحداث في القضية أو موضوع التحقيق.
- خبراء ومختصون: مجموعة من الأشخاص مختصون في جانب معين في التحقيق كخبير او باحث سياسي أو خبير عسكري.. الخ ويتم اللقاء بهم بهدف تحليل وشرح جانب معين في التحقيق.

8- فئة أطراف الصراع حول القضية: ويقصد بها الأطراف الداخلية والخارجية الفاعلة في القضية الفلسطينية والتي تطرق لها برنامج ما خفي أعظم في الحلقات، وقسمت إلى: الولايات المتحدة الأمريكية، إسرائيل، السلطة الفلسطينية، كتائب عز الدين القسام (حماس)، جمهورية مصر العربية، إيران، حركة الجهاد الإسلامي

9- فئة أبعاد الصراع حول القضية: تصف هذه الفئة أبعاد النزاع العربي الفلسطيني مع إسرائيل وقسمتها الباحثة إلى: البعد السياسي، البعد العسكري، البعد الجغرافي، البعد التاريخي، البعد الديني

10- فئة الشخصيات الفاعلة في مواضيع الحلقات: ويقصد بها الشخصيات الأكثر نشاطاً والتي تم ذكرها في أعداد البرنامج الاستقصائي عينة البحث والتي لها علاقة بالحدث وقسمت هذه الفئة إلى:

- شخصيات سياسية: مجموعة من الأشخاص الذين لديهم سلطة وحراك سياسي في الساحة السياسية.
- مسؤول حكومي: الأشخاص الذين لديهم مناصب حكومية ولهم علاقة بقضية ما.
- الضحايا: ونقصد بهم الضحايا الذين تم استهدافهم من قبل الاحتلال والذين خصهم البرنامج بالذكر والاستدلال.
- مسؤول عسكري: هم الأشخاص الذين تربطهم صلة بمجالات عسكرية ويدور حولهم الحدث الذي يعالجه البرنامج.

11- فئة الجهات المستهدفة: وتركز على معرفة الجهات التي استهدفها المذيع في حلقات البرنامج، وقسمتها الباحثة إلى مجموعة فئات فرعية هي:

- المجتمع الدولي: يقصد به كافة الدول والمنظمات الإقليمية والدولية التي تتفاعل مع بعضها البعض في العالم.

- المنظمات الحقوقية: كل المنظمات الغير حكومية التي تركز كل إمكانياتها القانونية للدفاع عن حقوق الإنسان وذلك من خلال تحديد الانتهاكات وجمع البيانات حول انتهاكات حقوق الإنسان.
- الشعوب العربية: هم الجمهور العربي العام.

12- فئة أساليب الإقناع المستخدمة في عرض القضية: وهي الوسائل التي يوظفها المرسل من أجل تأكيد

أقواله أو تحقيق قيمه، وقسمت الباحثة هذه الفئة إلى الأساليب الفرعية التالية:

- تقديم شواهد وأدلة: وتعني الاستدلال بشواهد رسمية تثبت صحة الحقائق التي تم الكشف عنها حول القضية في التحقيق.
- تقديم بيانات وإحصائيات: وتعني استخدام أرقام وإحصائيات رسمية تؤكد المعلومات والحقائق الواردة في التحقيق.
- الاستشهاد بالأحداث الجارية: عرض كل الأدلة سواء صور أو مشاهد تتعلق بالحدث والقضية والتي يتم عرضها للاستدلال بها في التحقيق وإقناع المشاهد بها.

13- فئة (المصطلحات) المتكررة في عرض القضية: ونقصد بها المصطلحات والمعاني التي تضمنتها

حلقات البرنامج في معالجة موضوع الدراسة والتي تشهد تكرار في المضمون، وقسمت هذه الفئة إلى:

المستوطنون، فلسطينيو الداخل، الاحتلال، جيش الظل، التطبيع، الاغتيال

14- فئة اتجاه البرنامج: أي اتجاه البرنامج نحو عرض مواضيع القضية وقسمت إلى: مع القضية، ضد

القضية، غير محدد

15- فئة الهدف: وتعني غاية البرنامج من التحقيق والاستقصاء حول القضية الفلسطينية، وتضم الفئات

الفرعية الآتية:

- تحليل القضية: تحليل القضية من كل جوانبها والكشف عن أهم الحقائق فيها.
- توجيه الرأي العام: تكوين فكرة أو حكم على موضوع ما حول القضية محل البحث لدى الرأي العام.
- الكشف عن الجرائم: الكشف عن الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في حق الأسرى والمدنيين في غزة.

16- فئة أساليب العرض والتقصي المعتمدة من قبل البرنامج: وهي مجموعة من الطرق التي يستخدمها

البرنامج الاستقصائي للبحث عن المعلومات والبيانات التي تتعلق بقضية الدراسة حيث قسمت الباحثة هذه الفئة إلى:

- أسلوب المقابلة: وهي الحوارات المسجلة والمصورة والتي يقوم بها مع الأشخاص ذات العلاقة بالقضية، حيث يمكن ان تحتوي المقابلات على شهادات شهود أو خبراء كما يمكن أن تكشف عن شهادات مباشرة.

- أسلوب التسجيل السري: وتعد هذه الفئة أسلوباً من اساليب التقصي التي يتبعها الفريق الاستقصائي للحصول على معلومات تخص قضية البحث، ويمكن إن تكون تسجيلات صوتية عبر الهاتف مسجلة بطريقة سرية، أو تسجيلات للكاميرا السرية.

17- فئة طبيعة الحقائق: وتعني كل الحقائق والأدلة التي وصل إليها البرنامج من خلال تحقيقاته حول

القضية الفلسطينية وتقسم هذه الفئة إلى:

- حقائق حصرية: وتعني هذه الفئة كل الحقائق الجديدة والحصرية التي يتم الكشف عنها لأول مرة في البرنامج والقناة والتي تخص القضية محل البحث عنها، التي يحصل عليها المشاهد لأول مرة.
- حقائق متداولة: وتعني كل الحقائق المعروفة وليست جديدة على المشاهد للتحقيق.

استمارة تحليل المضمون

❖ البيانات الأولية:

1

(1) اسم البرنامج:

7 6 5 4 3 2

(2) عنوان الحلقة:

10 9 8

(3) تاريخ نشر الحلقة على اليوتيوب:

13 12 11

(4) مدة الحلقة:

14

(5) رابط الحلقة على اليوتيوب:

❖ فئات الشكل (كيف قيل؟):

17 16 15

(1) فئة القوالب الفنية المستخدمة:

22 21 20 19 18

(2) فئة اللغة المستخدمة:

25 24 23 23

(3) فئة نوع المعالجة الصوتية المستخدمة:

29 28 27 26

(4) فئة نوع المعالجة الصورية المستخدمة:

33 32 31 30

(5) فئة نوع الصور المستخدمة في البرنامج:

35 34 33

(6) فئة أنواع اللقطات:

❖ فئات المضمون (ماذا قيل؟):

43 42 41 40 39 38 36

(1) فئة المواضيع المتناولة:

51 50 49 48 47 46 45 44

(2) فئة مصادر المعلومات:

57 56 55 54 53 52

(3) فئة أطراف الصراع حول القضية:

62 61 60 59 58

(4) فئة أبعاد الصراع حول القضية:

66 65 64 63

(6) فئة الشخصيات الفاعلة في مواضيع الحلقات:

69 68 67

(6) فئة الجهات المستهدفة:

72 71 70

(7) فئة أساليب الإقناع المستخدمة في عرض القضية:

80 79 78 75 74 73

(8) فئة الأفكار والمعاني المستخدمة في عرض القضية:

83 82 81

(9) فئة اتجاه البرنامج:

88 87 86 85 84

(11) فئة الهدف:

91

90

89

(١٢) فئة أساليب العرض والتقصي المعتمدة من قبل البرنامج:

93

92

(١٣) فئة طبيعة الحقائق المتناولة من قبل البرنامج:

دليل استمارة تحليل المضمون

❖ البيانات الأولية:

(1) اسم البرنامج:

- المربع رقم (1): برنامج ما خفي أعظم

(2) عنوان الحلقة:

- المربع رقم (2): الصفقة والسلاح
- المربع رقم (3): داخل الخط الأخضر
- المربع رقم (4): في قبضة المقاومة
- المربع رقم (5): الطريق إلى الحرية
- المربع رقم (6): من أصدر الأمر
- المربع رقم (7): قلب المعادلة

(3) تاريخ نشر الحلقة على اليوتيوب:

- المربع رقم (8): اليوم
- المربع رقم (9): الشهر
- المربع رقم (10): السنة

(4) المدة الزمنية:

- المربع رقم (11): الساعة
- المربع رقم (12): الدقيقة
- المربع رقم (13): الثانية

(5) رابط الحلقة على اليوتيوب:

- المربع رقم (14): رابط الفيديو في القناة الرسمية على اليوتيوب

❖ فئات الشكل (كيف قيل؟):

(1) فئة القوالب الفنية المستخدمة:

- المربع رقم (15): قالب الحديث الحوارى
- المربع رقم (16): قالب التحقيق
- المربع رقم (17): قالب التعليق

(2) فئة اللغة المستخدمة:

- المربع رقم (18): عربية فصحي
- المربع رقم (19): اللغة العبرية
- المربع رقم (20): اللغة الإنجليزية
- المربع رقم (21): اللغة الفرنسية
- المربع رقم (22): اللهجة المحلية الفلسطينية

(3) فئة نوع المعالجة الصوتية المستخدمة:

- المربع رقم (23): الصوت الحي
- المربع رقم (24): صوت المقدم
- المربع رقم (25): الموسيقى التحقيقية
- المربع رقم (26): تسجيلات صوتية

(4) فئة نوع المعالجة الصورية المستخدمة:

- المربع رقم (27): صور فوتوغرافية
- المربع رقم (28): حجب ملامح وجه الشخصية
- المربع رقم (29): جرا فيكس
- المربع رقم (30): اقتباس مادة فلميه من الأرشيف

(5) فئة نوع الصور المستخدمة في البرنامج:

- المربع رقم (31): صور شخصية
- المربع رقم (32): صور أرشيفية
- المربع رقم (33): صور حية
- المربع رقم (34): صور جوية

(6) فئة أنواع اللقطات:

- المربع رقم (35): اللقطة بعيدة
- المربع رقم (36): اللقطة القريبة
- المربع رقم (37): اللقطة المتوسطة

❖ فئات المضمون (ماذا قيل؟):

(1) فئة المواضيع المتناولة:

- المربع رقم (38): معركة القدس ماي 2021
- المربع رقم (39): عين إسرائيل على سلاح المقاومة
- المربع رقم (40): قضايا الأسرى
- المربع رقم (41): قضايا الإجرام في الداخل الفلسطيني
- المربع رقم (42): قضية الاغتيال السياسي
- المربع رقم (43): حرب غزة 2014
- المربع رقم (44): صفقة القرن

(2) فئة مصادر المعلومات:

- المربع رقم (45): تقارير دولية
- المربع رقم (46): وثائق نصية وصور سرية
- المربع رقم (47): تسجيلات للكاميرا السرية
- المربع رقم (48): تسجيلات صوتية
- المربع رقم (49): مصادر مخفية بأسماء مستعارة
- المربع رقم (50): شهود عيان
- المربع رقم (51): خبراء ومختصون.
- المربع رقم (52): لقطات حصرية

(3) فئة أطراف الصراع حول القضية:

- المربع رقم (53): الولايات المتحدة الأمريكية
- المربع رقم (54): إسرائيل
- المربع رقم (55): السلطة الفلسطينية
- المربع رقم (56): كتائب عز الدين القسام (حماس)
- المربع رقم (57): جمهورية مصر العربية
- المربع رقم (58): حركة الجهاد الإسلامي

(4) فئة أبعاد الصراع حول القضية:

- المربع رقم (59): البعد السياسي
- المربع رقم (60): البعد العسكري

• المربع رقم (61): البعد جغرافي

• المربع رقم (62): البعد الديني

• المربع رقم (63): البعد التاريخي

5) فئة الشخصيات الفاعلة في مواضيع الحلقات

• المربع رقم (64): مسؤول عسكري

• المربع رقم (65): شخصيات سياسية

• المربع رقم (66): مسئولون حكوميون

• المربع رقم (67): الضحايا

6) فئة الجهات المستهدفة:

• المربع رقم (68): المجتمع الدولي

• المربع رقم (69): المنظمات الحقوقية

• المربع رقم (70): الشعوب العربية

7) فئة أساليب الإقناع المستخدمة في عرض القضية:

• المربع رقم (71): تقديم شواهد وأدلة

• المربع رقم (72): تقديم بيانات وإحصائيات

• المربع رقم (73): الاستشهاد بالأحداث الجارية

8) فئة المصطلحات المستخدمة في عرض القضية:

• المربع رقم (74): المستوطنون

• المربع رقم (75): فلسطينيو الداخل

• المربع رقم (76): الاحتلال

• المربع رقم (77): جيش الظل

• المربع رقم (78): التطبيع

• المربع رقم (79): الاغتيال

9) فئة اتجاه البرنامج:

• المربع رقم (80): مع القضية

• المربع رقم (81): ضد القضية

- المربع رقم (82): غير محدد

(10) فئة الهدف:

- المربع رقم (83): تحليل القضية
- المربع رقم (84): توجيه الرأي العام
- المربع رقم (85): الكشف عن الجرائم

(11) فئة أساليب العرض التقصي المعتمدة من قبل البرنامج:

- المربع رقم (86): أسلوب المقابلة
- المربع رقم (87): أسلوب التسجيل السري

(12) فئة طبيعة الحقائق المتناولة خلال البرامج:

- المربع رقم (88): حقائق متداولة
- المربع رقم (89): حقائق حضرية

الملحق رقم 02: شعار قناة الجزيرة



الملحق رقم 03: شعار برنامج ما خفي أعظم

